

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٣٢) مجلد ٥ من ص ٦٥-٧٥١ |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام. طلبة كتاب الله تبارك وتعالى وندعوا الله تبارك وتعالى - 00:00:25

ان يهدينا لنوره وان يعلمنا كتابه وهذا هو المجلس الثالث آ والعشرون من اجتماعنا على القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد الخامس - 00:00:43

في صفحة ستة وخمسين عند قول الله تبارك وتعالى من سورة الانعام قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه بالرحمة لاجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - 00:01:00

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وذكرت لكم بالامس ان هذه السورة المباركة آ سورة الانعام هي آ من اعظم سور القرآن التي - 00:01:21

اقيمت فيها فيها الحجج والبيئات والآيات على كل محكمات الاسلام اقصد المحكمات الكبرى التي هي آ جامعة لهذا الدين منها الايمان بالله وان الله تبارك وتعالى وحده آ الرب الحق والاله الحق وانه لا اله الا هو وكذلك الايمان - 00:01:42

بالوحي والايمان بالقرآن والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان بالبعث فهذه السورة هي هداية عظيمة للمؤمن وهي كذلك حجة على كل كافر كل كافر يمكن ان يخاطب بهذه السورة سواء كان ملحدا - 00:02:10

او كان آ آ يهوديا او نصرانيا او كان مشركا بالله او كان مجوسيا. كل كافر يمكن ان آ يخاطب بهذه السورة فان الله تبارك وتعالى اقام فيها الحجج البيئات والبصائر على آ الامور التي يمكن ان نسميها مدخل الى الاسلام - 00:02:30

او هي اساس الاسلام ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن تفاصيل التشريعات ما جاء في القرآن الذي نزل بعد الهجرة وهو القرآن المدني واذكر بما آ قلته بالامس آ اني ارى ان مفتاح هذه السورة - 00:02:54

اه يمكن ان يكون في هذه الاية المباركة قول الله تبارك وتعالى اقتجاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصنف الايات وليقولوا درست ولنبيته لقوم يعلمون. اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض - 00:03:12

وعن المشركين وذكرت بالامس ان اه هذه السورة هي سورة البصائر وسورة الايات البيئات لذلك كثر في هذه السورة آ امر الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يقول قل هذا يعني جاء كثيرا جدا في السورة - 00:03:38

اه كما اه آ يعني سيأتي معنا من قول الله تبارك وتعالى يعني لما سيروا في الارض ثم انظروا يعني جاء بعدها كثير جدا آ قل لي ما في السماوات آ والارض آ قل لله قل اغير الله اتخذ وليا؟ قل اني امرت ان اكون - 00:04:00

هنا اول من اسلم قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل اي آ قل اي شيء اكبر شهادة قل الله آ قل له شهيد بيني وبينكم الى ان قال قل لا اشهد قل انما هو اله واحد. وكذلك قول الله سبحانه وتعالى آ قل ان الله - 00:04:19

الله قادر على ان ينزل اية قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله؟ كثير جدا وسيأتي معنا آآ قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قل لا اسألكم عليه - [00:04:39](#)

يعني ايات كثيرة جدا في هذه السورة المباركة آآ تبدأ بكلمة قل اه اما ان يكون الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه ان يقرر شيئا من الحق او اه يعلمه كيف يجيب على ما اه يقوله المشركون - [00:04:52](#)

اه ان الله سبحانه وتعالى يأمره ان يسأل وان يجيب وان يعني مثلا قل اي شيء اكبر شاهد قل الله اه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا - [00:05:12](#)

فأبأؤكم قل الله فهذا سيأتي معنا وهذا ايضا من آآ من البصائر آآ والحجج والبيئات والحجة البالغة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة آآ نبدأ ان شاء الله يعني في الصورة وصلنا الى الآية رقم آآ ثلاثة عشر - [00:05:31](#)

اتفضل يا زاهر قوله تعالى لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة فيجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - [00:05:56](#)

تفسير الآيتين ما في السماوات والارض اي قل يا محمد لهؤلاء المكذبين لمن ملك جميع ما في السماوات وجميع ما في الارض كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان يجيب عن هذا السؤال فقال قل لله - [00:06:23](#)

يقول يا محمد ذلك كله ملك لله تعالى الذي يستحق العبادة وحده. كتب على نفسه رحمة اي اوجب على نفسه رحمة ووسعت رحمته كل شيء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق - [00:06:42](#)

كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. اي والله ليجمعنكم الرب سبحانه ايها الناس يوم القيامة الذي لا شك في وقوعه - [00:07:02](#)

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. اي ان الذين اضاعوا انفسهم تعدم فائدة الانتفاع منها بحرمانها تصديق الرسول والرسالة. هم الخاسرون حقا. اذ لما عرضوا عن ذلك فاتهم الايمان بالله تعالى - [00:07:16](#)

برسوله عليه الصلاة والسلام. وباليوم الاخر الذي هو سبب الفوز في الدنيا والاخرة. قال سبحانه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الآية وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. مناسبة الآية لما قبلها. ذكر الله تعالى في الآية السابقة السماوات - [00:07:32](#)

اذ لا مكان سواهما. وفي هذه الآية الكريمة ذكر الليل والنهار. اذ لا زمان سواهما. فالزمان والمكان للمحدثات. فاخبر تبارك وتعالى انه مالك للمكان والمكانيات. ومالك للزمان والزمانيات فقال تعالى وله ما - [00:07:54](#)

كان في الليل والنهار اي وله عز وجل ملك كل شيء فانه ما من شيء من خلق الله تعالى الا وقد حل في ليل او نهار. فالجميع خلقه وتحت قهره وتصرفه وتدبيره سبحانه. وهو السميع العليم. اي وهو السميع - [00:08:14](#)

الاصوات والاقوال وهو العليم بكل شيء المطلع على الظواهر والسرائر. ثم يجازي كل انسان بما اكتسب من خير وشر طيب قبل ان آآ نذكر ما فيها من الفوائد او نتقل. آآ احب ان نقف مع هذه الآية المباركة - [00:08:34](#)

ونلتمس ما فيها من الآية والبيانات قلنا ان الطالب اذا آآ قرأ في كتاب الله تبارك وتعالى وتدبر فيه فانه قد يصل الى آآ اخص ما نزلت له السورة - [00:08:55](#)

ثم بعد ذلك يحاول ان يطلب هذا من السورة فانا ارى والله اعلم ان اعظم ما جاء في هذه السورة هو الايات البيئات والحجج التي هدى الله تبارك وتعالى بها المؤمن - [00:09:12](#)

وقطع بها عذرا كل كافر. يعني هذه الايات البيئات لا يبقى بعدها عذر آآ لكافر آآ لذلك لا ينبغي ابدا ان يظن ان الايات ليست كافية اه او ان الكافر عنده شبهة قوية - [00:09:25](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل فله الحجة البالغة فهذه الايات البيئات سماها الله تبارك وتعالى ايات وسماها بيئات وسماها الحجة بليغة ويسمى البصائر. ومن مواضع اخرى سماها البرهان. وكل ذلك يدل على انها بيئات. ويكفي انها من الله تبارك وتعالى - [00:09:46](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما تأتيهم من آيات آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. من آيات ربهم. يكفي انها اية من الله تبارك وتعالى لذلك جاء في السورة اما آآ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول اني على بينة من ربي. فانا على على بينة وعلى هدى - [00:10:07](#)

وعلى نور وعلى بصيرة وعلى حجة وعلى يقين آآ من من من اني آآ على الدين الحق وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن لا ينبغي ابدأ ان يكون المؤمن او مرتابا او مترددا آآ مما هو فيه من الايمان بالله ورسوله وكتابه والاسلام - [00:10:29](#)

ينبغي ان يكون على يقين وان لا يحمله كثرة كفر الكافرين ان يشك فيما هو فيه من الحق لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لرسول الله ان رسوله صلى الله عليه وسلم عن القرآن - [00:10:51](#)

آآ فلا تك آآ بسم الله الرحمن الرحيم في سورة هود اه فرقة في مرية منه انه الحق من ربك. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون يعني هذا القرآن هو الحق من الله. لا ينبغي ان يكون عندك ادنى شك في انه من الله - [00:11:08](#)

طيب كيف نفسر آآ كيف نفسر كثرة الكفار؟ هذا هو الطبيعي ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. وما اكثر الناس ولو حرقت بمؤمنين وكذلك المؤمن ينبغي ان يعلم انه على بينة من ربه تبارك وتعالى - [00:11:28](#)

وينبغي الا يحمله كثرة آآ او كثرة الشبهات التي يثيرها آآ المجرمون على الاسلام. لا ينبغي ابدأ ان يظن ان هذه الشبهات قوية بل هذه الشبهات هواء وانما المشكلة في ضعف المتلقي انما هذه الشبهات هواء لا قيمة لها. والعالم آآ يكشف الشبهة باذن الله تبارك وتعالى من اول من يسمعها - [00:11:46](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين هذا هو الحق. ويلزم ان تعلم الجواب كل شبهة حتى تكون على يقين. لا لا يلزم ذلك - [00:12:12](#)

يعني انت اذا كنت على بينة من ربك ليس معنى ذلك انك تستطيع ان تجيب على كل شبهة لكنك تعلم انها شبهة. لماذا؟ لانك تعلم المحكمات وتعلم براهين هذه المحكمات. لذلك يا شباب من اعظم ما يزداد به ايمانك هو - [00:12:28](#)

آآ تعلم حجج الله تبارك وتعالى في القرآن فان الله تبارك وتعالى آآ قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فكتاب الله تبارك وتعالى فيه الهدى - [00:12:47](#)

وفيه بينات الهدى يعني براهين الهدى وفيه الفرقان من الحق والباطل ليس هناك باطل كان عليه المشركون او سيكونون عليه الا اقام الله تبارك وتعالى الحجج على بطلانه. وليس هناك - [00:13:05](#)

حق في الاسلام الا وقد بينه الله تبارك وتعالى باعظم حجة. قال الله عز وجل ولا تأتونكم بمثل الا جنناك بالحق واحد احسن تفسيراً ولذلك اول كلمة آآ ذكرت في سورة البقرة - [00:13:22](#)

بعد الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وهذه القوة هي التي آآ بسببها لا ينبغي ان نكره احدا على الاسلام. لا اكراه في الدين. من كان من كان يدعو الى دين الاسلام لا يحتاج ان يكره احد ابدأ. لماذا؟ لانه الحق. لانه البينات. لذلك ربنا قال فباي - [00:13:40](#)

حديث بعد الله واياته يؤمنون يعني الذي لا يؤمن بعد هذه الايات البينات لا ينبغي قط ان يؤمن بشيء. لان اعظم الامور التي اقيم الحجج من الايمان بالله والايمان باياته ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن لا يؤمن بها لا ينبغي ان يؤمن بشيء - [00:14:05](#)

لانه اعظم ما اقيم عليه الايات البينات. اذا لابد ان نهتم بهذا الباب اهتماما كبيرا. وهو ان ننظر الى الامور التي بينها الله تبارك وتعالى وذكر حججها وبراهينها واياتها وبصائرها. وان نتدبر فيها وان نتدبر في موضع الحجة فيها - [00:14:29](#)

وينبغي ان يؤسس ابناء الاسلام وشباب الاسلام على ذلك ان يكونون على ان يكونوا على بينة. لماذا؟ لان آآ لان المجرمين من شياطين الانس والجن آآ لا آآ لا يشككون ولا يلقون الشبهات الا على من هو ضعيف الايمان. الا على من هو مذبذب متردد - [00:14:52](#)

مرتأب. اما من كان عالما وسخا في العلم او يطلب العلم فان شبهات هؤلاء لن تزيده الا ايمانا باذن الله تبارك وتعالى لانه يعلم انه على بينة. اذا هذه السورة العظيمة هي سورة البينات. فلا بد ان ننظر. ركزوا بقى في هذه النقطة يا شباب. مهمة جدا - [00:15:16](#)

لابد ان ننظر ما الامر المحتج له؟ وما الامر المحتج به؟ وما هو وجه الحجة؟ يبقى هذه الامور ثلاثة ما هو الامر المحتج له؟ يعني ربنا

تبارك وتعالى هنا يحتج لماذا؟ هل يحتج لانه الرب الحق او لانه الاله الحق؟ او - [00:15:37](#)

اه لان القرآن حق او لان النبي صلى الله عليه وسلم او لان البعث حق او لان القرآن حق فلا بد ان نعلم ما المحتج له. هذا اولاً طبعاً هذا كيف نعلمه ان نعلم المخاطب ونعلم الزمن الذي نزلت له نزلت فيه السورة. واضح؟ طيب يبقى اولاً - [00:15:57](#)

آ المحتج له يعني ما الامر الذي تقام عليه الدالة؟ هنا في هذه الآية. ثانياً اه ما هي الحجة التي احتج الله تبارك وتعالى بها او آ بينها الله سبحانه وتعالى - [00:16:19](#)

والامر الثالث ما وجه هذه الحجة؟ وانا يعني قدر الامكان ساحاول ان اطبق لكم هذا على كل اية تأتي باذن الله تبارك وتعالى. طيب قال الله سبحانه وتعالى قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة لا يجمعنكم الا - [00:16:35](#)

الى يوم القيامة لا ريب فيه. ان نختر انفسهم فهم لا يؤمنون ما هو نمر المحتج له الله تبارك وتعالى آ بين في بداية السورة انه خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعذبون - [00:16:55](#)

يجعلون له اندادا يجعلون له عدلاً. يشركون بالله. يعني يجعلون له آ ما يساويه. في انه يعبد او يرجى منه الخير او يدفع به الدار فالامر المتحدث عنه هنا هو ابطال شرك هؤلاء. وبيان ان الله تبارك وتعالى هو رب الحق. فينبغي ان يكون الاله - [00:17:15](#)

وحده والرب معناها الذي يدبر الامر وهو الذي اه خلق وهدى والذي يحيي ويميت ويطعم ويسقي تبارك وتعالى وهكذا. فالرب دائماً تذكر يذكر هذا اللفظ في افعال الله اما في فعل العبد آ لربه فهذا يستعمل فيه لفظ الله. لانه المألوف او المعبود - [00:17:39](#)

فربنا تبارك وتعالى قال قل لمن ما في السماوات والارض كلمة قل هذه امر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم آ ان يقرر هذا الحق وهو ان الله تبارك وتعالى هو الرب الحق وينبغي ان يكون الاله وحده - [00:18:09](#)

آ من جهة الملك قل لمن ما في السماوات والارض. احنا قلنا قبل ذلك ان كلمة قل تأتي اما لبيان الحق او للاحتجاج له او لابطال ما عليه المشركون. او للرد على آ شبهات هؤلاء او اقتراحاتهم - [00:18:27](#)

الله سبحانه وتعالى آ لما لما يأمر نبيه بان يقول آ قد يأمره كذلك بان يجيب كما قال الله سبحانه وتعالى في هذه الآية قل الله مثلاً قل اي شيء اكره شهادة قل الله. آ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى الى اخر الايات قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون -

[00:18:44](#)

الله سبحانه وتعالى يأمره ان يجيب. واحياناً الله سبحانه وتعالى يذكر انهم سيجيبون او سيقولون. كما قال الله سبحانه وتعالى فان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - [00:19:12](#)

وكما جاء في سورة آ المؤمنون آ جاء يعني في اكثر من موضع في سياق واحد قل من رب آ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - [00:19:28](#)

قل افلا تتقون وحتى قبلها قال الله سبحانه وتعالى آ قل مني الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا - [00:19:42](#)

الى آ الى اخر الايات فاحياناً يبين الله سبحانه وتعالى انهم سيجيبون بكذا آ وتختتم الايات بما يدل على اقامة الحجة عليهم. مثلاً قل افلا تذكرون؟ قل افلا تتقون. قل فاني - [00:19:59](#)

هارون يعني اه اذا اذا انتم امنتم بان الله يجير ولا يجار عليه الى اخر كيف راجع بكم هذا الباطل آ الذي يقوله ائمة الكفر كيف

تخدعون عن هذا الحق وهذا معنى قل فاني تسحرون؟ كيف تصرفون عن هذا؟ كيف تخدعون بالباطل - [00:20:17](#)

الذي يروجه ائمتكم احياناً مثلاً يقول الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم ان خلقت السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله آ فاني يفكون. كيف يصرفون عن هذا الحق كذلك مثلاً في سورة العنكبوت - [00:20:38](#)

قال الله عز وجل ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون.

وفي سورة قال الله عز وجل وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - [00:20:57](#)

وآ تكون مقدمة للحجة. كما قال الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل ارأيتم ما تدعون من

دون التي ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او اراني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله - [00:21:17](#)

وتأتي آيات كثيرة تبين آآ او تعلم النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يحتج عليهم؟ وبماذا سيجيب وهذا سيكثر في الاية كثيرا والله سبحانه وتعالى هنا قال قل لمن ما في السماوات والارض قل لله والكافر المخاطب بهذه الاية يعلم ان كل آآ من - [00:21:37](#)

اذ ان كل ما في السماوات والارض هو لله. وكلمة ومعنى انه لله انه وهذا استدلال لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى اذا كان وحده له الملك فينبغي ان يكون الله وحده - [00:22:03](#)

لان الله تبارك وتعالى الذي خلق وملك وهو الرب الذي يدبر وهو الذي انعم على عباده وهو الذي يطعم ويسقي وهو الذي يشفيه تبارك وتعالى وغير ذلك من الامور. فينبغي ان يكون الله وحده - [00:22:21](#)

يعني لا تصرف العبادة لغيره اولا ثانيا ان المرجع اليه. يعني اذا كنا من الله فاننا لله كما نقول انا لله وانا اليه راجعون فنحن من الله يعني ابتداء الله تبارك وتعالى ابتداء خلقنا هو الذي فطرنا. تمام - [00:22:41](#)

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. وكما قال ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فنحن من الله. وكذلك نحن في الله يعني نحن بالله يعني لا قوة لنا الا بالله. وان ان الله تبارك وتعالى قائم على كل نفس بما كسبت. وكذلك نحن - [00:23:04](#)

الى الله آآ ونحن الى الله يعني الى الله راجعون. فنحن من الله ولله وبالله والى الله. يعني والى الله راجعون. لذلك نقول في الدعاء عند الاحتساب انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة - [00:23:25](#)

فهذه الاية ترد او تبين الامرين اللذين ابتدأت بهما السورة ترد على المشركين الذين يعدلون بالله تبارك وتعالى وترد كذلك على منكري البعث. فاذا كنا لله فاننا كذلك مردنا ومرجعنا الى الله - [00:23:42](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة. كتب تكتب في القرآن القرآن اما تقديري قدره الله سبحانه وتعالى. لابد ان يكون وان يحصل. اه او اه تأتي في امر التشريع. فمثلا - [00:24:02](#)

قال الله سبحانه وتعالى كتب الله لاغلبنا انا ورسلي فهذا في في عمر التكوين وكذلك كتب على نفسه الرحمة. هذا امر قدره الله تبارك وتعالى وكتبه على نفسه والله سبحانه وتعالى يكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء ويحق على نفسه ما شاء - [00:24:25](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عن ربه قال الله عز وجل اني حرمت الظلم على نفسي. فالله سبحانه وتعالى يحرم على نفسه ما شاء تبارك وتعالى - [00:24:47](#)

وكذلك آآ يكتب على نفسه ما شاء. كما آآ جاء في هذه الاية كتب على نفسه الرحمة. وكذلك ستأتي في الاية واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:24:59](#)

وكذلك يشق على نفسه ما شاء. كما قال كذلك حقا علينا نجى المؤمنين. وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين والله تبارك وتعالى يكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء ويشق على نفسه ما شاء تبارك وتعالى - [00:25:16](#)

اه هذا هذه الكتابة التي يمكن ان تكون بمعنى التقدير. وهذا امر حتمي لابد ان يقع اه اما الكتابة بمعنى انه شرع فمثل قول الله عز وجل اه كتب عليكم الصيام او اه كتب عليكم القصاص او كتب عليكم اذاعة - [00:25:33](#)

حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الى اخر ذلك او كتب عليكم القتال آآ الكتابة بمعنى ما قدره الله سبحانه وتعالى كما في اه قول المؤمنين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - [00:25:50](#)

والله سبحانه وتعالى في الحديث الذي آآ ذكر هنا ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا عنده ان رحمتي سبقت غضبي وربنا تبارك وتعالى كتب على نفسه الرحمة. لكن هذه الرحمة بين الله تبارك وتعالى انها في الآخرة لن تنال - [00:26:09](#)

الا المؤمن اما الكافر فهو يائس من رحمة الله في الآخرة الكافر يائس من رحمة الله في الآخرة. آآ كما قال الله سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون الى - [00:26:28](#)

اخر الايات وكذلك الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة بين ان الرحمة ستنال من امن بآيات الله وليس من كفر بآيات الله قال

الله عز وجل واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل - [00:26:44](#)
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. فربنا تبارك وتعالى امر نبيه ان يبشر المؤمن الذي جاءه مؤمنا بآيات الله
تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى يرحمه ويغفر ذنبه - [00:27:06](#)

والذين عملوا سوءا بجهالة اعظم سوء هو ما كان عليه اهل الجاهلية. من الشرك والافتراء على الله وما كانوا عليه من الكفر
والفسوق والعصاة وتشريعي ما لم يأذن به الله وتحريم ما لم يحرم الله تبارك وتعالى - [00:27:22](#)
وادعاء ان الله تبارك وتعالى له ولد. وآ غير ذلك من الباطل الذي كانوا عليه. فكل هذا هو سوء الذي يغفره الله تبارك وتعالى لمن امن
بآياته فهذه الآية اه مع الآية الاخرى تشبه قول الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:27:39](#)
فرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رحمة للعالمين. لكن هذه الرحمة تنال من امن به. وليس من كفر به لذلك قال الله سبحانه
وتعالى قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون - [00:27:59](#)
رسول الله لهم عذاب اليم فهذه الرحمة هي في حق من امن به. وان كان بعض اهل العلم حاول ان يلتمس اه وجها لكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين - [00:28:20](#)

قال ان كل كافر رحم به بوجه ما وحاول ان يقول مثلا ان الكفار ان المنافق آ رحم آ انه لما اظهر الايمان آ عومل معاملة المؤمن وان
الكافر امهل - [00:28:34](#)
ونحو ذلك. وآ لا ارى والله اعلم ان ذلك هو المراد من الآية لان هذه الآية تبين ما الذي ارسل آ له ولا تبين الواقع كما قال الله عز وجل
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع - [00:28:48](#)

بآذن الله. فهل اه رسل اه اطيعوا؟ لا منهم من هدى الله ومنهم من حق ضلالة. يعني من من القوم الذين بعث فيهم الرسل. من هداه
الله ومنهم من حق عليه الضلالة. فهناك فرق بين الغاية وبين الواقع. فالغاية التي - [00:29:03](#)
اه ارسل لها النبي صلى الله عليه وسلم هو رحمة العالمين. الجن والانس اه لكن اه من امن به فهو الذي اه يستحق الرحمة بارساله. اما
من كفر به فانه يعذب. وله عذاب اليم - [00:29:23](#)

طيب المهم ان ان قول الله عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة بين الله سبحانه وتعالى ان رحمته وسعت كل شيء ولكنه سيكتبها
للذين يتقون. واعظم التقوى هي الايمان برسول الله صلى الله عليه - [00:29:38](#)
عليه وسلم. لذلك هذه الآية نزلت في سياق الكلام عن اليهود آ بين الله سبحانه وتعالى انهم آ يجب ان يؤمنوا بالنبي الامي الذي آ آ
جاءهم من عند الله تبارك وتعالى - [00:29:54](#)

فسأكتبها للذين يتقون ويأتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل الى اخر الايات طيب الله سبحانه وتعالى قال كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه -
[00:30:09](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في الآية الاخرى في سورة النساء الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من
الله حديثا فبين الله سبحانه وتعالى هنا البعث وانه جامعهم يوم القيامة لا ريب فيه وان فيه من اغتاب - [00:30:29](#)
وهذا امر عظيم. ليس معنى آ ان الامر لا ريب فيه آ انه لا انه لا يرتاب آ انه لا يرتاب فيه مراتب. لا القرآن لا ريب فيه والنبي صلى الله
عليه وسلم لا ريب في انه مرسل من الله البعث لا ريب فيه لكن من الناس من يرتابون فيه ومنهم من ينتابون فيه - [00:30:49](#)
واضح؟ لكن لا ينبغي للمؤمن ان يرتاب في ذلك الحق. لذلك كان من اعظم الدعاء الذي يفتتح به النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
الليل آ لما يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن الى ان يقول ان - [00:31:13](#)

الحق ووعدك حق ولقاؤك حق الى ان والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق. ينبغي للمؤمن ان اكون موقنا بكل هذا الذي نبأنا الله
تبارك وتعالى به حتى لو ارتاب فيه كل اهل الارض - [00:31:30](#)
يعني لا ينبغي ابدا ان يحمله كفر الكافر على ان يشك او يرتاب. لانه ممكن ان يخطر ببالي يقول لو كان هذا حقا بهذا بهذه البصائر

وهذه البينات. كيف يكفر اكثر الناس؟ هكذا الناس وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:31:48](#)

فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال الله تبارك وتعالى وما امن معه الا قليل وقال وقليل من عبادي الشكور. فلا ينبغي ابدا ان يرتاب المؤمن. لذلك قال الله عز وجل - [00:32:08](#)

ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون قال الله تبارك وتعالى الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. هذا يتكرر كثيرا في

القرآن لفظ الخسار والخسران والتخسير والقصر. كما قال الله عز وجل - [00:32:25](#)

اه والعصر ان الانسان لفي خسر فان الانسان لفي خسر يعني كأن الانسان آآ ساقط في هذا الخسر. يعني هو اصلا في خسر. يحيط به

الخسر الا بقدر الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:32:45](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ويتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني كل انسان ينال من الخسران او

من من الخسارة بقدر تفريطه في في الايمان او العمل الصالح او التواصي بالحق او التواصي بالصبر - [00:33:03](#)

وآآ يوم القيامة لما آآ يرى الانسان انه فرط في امور آآ او نزل عن درجة كان آآ ينبغي ان ان يكون عليها آآ يعني يعني انه كان ينبغي ان

يستزيد من الخير في علم انه في خسر ما. يعني انه خسر شيئا ما كان - [00:33:22](#)

ينبغي ان ان يربح اه وطبعا الكافرون هم اعظم الناس خسارة. فهذا هو الخسر. هو عموم الخسارة او مطلق ان الانسان لفي خسر في

خسر ما اه سواء طبعا لو كان في النار فهو اعظم الناس خسارا او مثلا كان في الجنة لكنه نزلت منزلته فانه في خسران ما -

[00:33:42](#)

آآ الخسار هو كما يقول الله سبحانه وتعالى يذكر الخسارة آآ في الازياء اه ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وكذلك فما تزيدونني غير

تفسير. وقال الله سبحانه وتعالى ولا يزيد - [00:34:09](#)

اه الكافرين كفرهم الا خسارة فكلمة الخسارة تذكر في الزيادة في زيادة التخسير او زيادة الخسارة واعظم خسارة هو ان يخسر

الانسان نفسه كما قال الله سبحانه وتعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين.

ذلك هو الخسران البين. اعظم - [00:34:30](#)

خسارة وآآ قول الله تبارك وتعالى خسروا انفسهم الخسارة هي الغبن. يعني انهم لم ينتفعوا بانفسهم يعني لو ان الانسان ربح كل الدنيا

وما فيها ثم ضيع حق نفسه آآ من عبادة الله وتقواه والنظر لما قدم - [00:34:55](#)

فقد خسرها. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يعني الانسان هو الذي يوبق وهذا

معنى ان يخسر نفسه. آآ لذلك الله سبحانه وتعالى - [00:35:14](#)

كثيرا ما يذكر هذا. آآ يذكر الخاسرين ويذكر الاخسرين. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ من هم؟ من هو اخسر اكثر الناس عملا الذين

ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:35:30](#)

يعني هذا تعب واجتهد وسعى لكنه خسر. يعني لم يظفر بما كان ينبغي ان يطلبه. وهو الامن في الآخرة فمن زحزح عن النار وادخل

الجنة فقد فاز. فربنا كثيرا ما يتكلم عن الفائح والفوز من جهة وعن الخيبة والخسران من جهة اخرى - [00:35:46](#)

وقال الله سبحانه وتعالى مثلا عمن يضاعف لهم العذاب اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا جرم انهم في

الآخرة هم الاخسرون فهم خسروا انفسهم في الدنيا لماذا؟ لانهم عاشوا في الحياة الدنيا - [00:36:07](#)

آآ معرضين عن اخص ما كان ينبغي ان يطلبوه. وهو هدى الله والاهتداء بالله وهو الايمان بالله والعمل الصالح والتواصي بالحق الصبر.

فلذلك خسروا انفسهم وهم الاخسرون يوم القيامة وذكرت هذه في آيات كثيرة صراحة جديرة بان تتدبر. ما معنى خسر الانسان نفسه

- [00:36:24](#)

هذا المعنى عظيم جدا حتى في اثر عن آآ المسيح يذكرونه في بعض نسخ الانجيل قال لانه ماذا ينتفع الانسان اذا ربح العالم وخسر

نفسه ايا كان صحة هذا القول لكن هذا المعنى عظيم جدا. ماذا ينتفع الانسان؟ اذا كان الانسان نظمه مثلا تصوروا ان شخصا سافر لبلد

- [00:36:46](#)

حتى ينال شهادة الدكتوراه هو مسافر لاجل ذلك. ففعل كل شيء الا هذه الرسالة صارت اجيرا مثلا او آآ فعل اشياء من المحرمات او راح لعب رياضة ايا كان الفعل اللي فعله لكنه - [00:37:10](#)

لم يرجع بما ذهب له فمن عاش في الحياة الدنيا دون ان يهتدي بهدى الله تبارك وتعالى فقد خسر نفسه. يعني لم يسر بها على هدى من الله. هو الذي - [00:37:28](#)

نفسه وهو الذي ضيع نفسه وهو الذي اساء الى نفسه وهو الذي ظلم نفسه فخرسان النفس هو اعظم الظلم للنفس. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا. فحق - [00:37:42](#)

نفسي عليك ان ان تسير بها على هدى من الله. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها فالانسان هو الذي يظلم نفسه. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره الذين خسروا فهم لا يؤمنون - [00:38:00](#)

هل معنى ذلك ان الذي خسر نفسه لا يؤمن او انه خسر نفسه بانه لم يؤمن او ان المعنى انهم لا يؤمنون ان الله قدر عليهم انهم لا يؤمنون لانهم خسروا انفسهم بمعنى انهم - [00:38:19](#)

ظلموها بالشرك والكفر وآآ تشريع ما لم يأذن به الله. كل هذا محتمل. المهم ان الله تبارك وتعالى بين هنا ان الذي خسر نفسه هو الذي لا يؤمن يعني لا يؤمن بايات الله ولا يؤمن بالله. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - [00:38:32](#)

وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم لهما سكنا هذا معطوف على قل الله. يعني الله سبحانه وتعالى له ما في السماوات والارض وله ما سكنا. فهذا عطف خاص على العام لانه اذا كان له - [00:38:54](#)

ما في السماوات والارض فانه كذلك له ما سكنت. فهذه الاية لبيان عموم علم الله تبارك وتعالى ملك الله ذلك آآ بيان عموم علم الله تبارك وتعالى. وذكر هنا الملك - [00:39:08](#)

ان ان الملك لله وكذلك العلم والسمع. ذكره سبحانه وتعالى. كما قال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو اقسم بالليل وسارب بالنهار الى اخر الايات نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:39:24](#)

آآ ذكر حجباً في هذه السورة منها مثلاً آآ ان الله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان طين. وان الله سبحانه وتعالى قضى اجلا واجله مسمى عنده. ذكر ايات كثيرة - [00:39:44](#)

آآ وسيأتي آآ قول الله تبارك وتعالى افغير الله ابتغي حكماً؟ اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء فربنا سبحانه وتعالى في آآ آآ قوله وله ما سكن في الليل نهار وهو السميع العليم يبين عموم علمه - [00:40:01](#)

تبارك وتعالى وعموم ملكه وان او ملكه وان الله تبارك وتعالى آآ احاط بكل شيء علما لا يحيطون بالله تبارك تعال علما. فالذي احاط علما هو الاله الحق لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الذين عبدوا العجل ماذا قال - [00:40:20](#)

آآ امر آآ او بين ان عيد موسى عليه السلام قال انما الهكم الله الذي لا اله الا هو تسع كل شيء علما. وقال بعدها آآ في سياق الايات يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وقال ايضا - [00:40:41](#)

لا تدركه الابصار فربنا سبحانه وتعالى يبطل عبادة الاصنام وعبادة البشر وعبادة الكواكب وعبادة العجل بمثل ذلك. بانه آآ كيف يصنع الانسان خالقه او كيف يحيط علما باسف. كيف يصنع الانسان معبوده - [00:41:01](#)

لما قال كما قال موسى اتعبدون ما تحتون انا اسف آآ كما قال ابراهيم اتعبدون ما تحتون وموسى عليه السلام قال وسع كل شيء علما. يعني الله سبحانه وتعالى وسع كل شيء علما. لكن الذين صنعوا العجل احاطوا به علما. لان - [00:41:23](#)

عموم الذين صنعوه وكذلك الاصنام تدرك لكن الله سبحانه وتعالى وان كان يرى لكنه لا تدركه الابصار. لا تحيطه تبارك وتعالى. الشاهد ان آآ وجهه ان يحتج ان المحتج له هنا - [00:41:42](#)

آآ هو ان الله تبارك وتعالى هو الرب الحق وهو الاله الحق وحده طيب ما هي الحجة؟ ان الله تبارك وتعالى له ما سكن في الليل والنهار. له آآ ملك ذلك وله علمه. يعني الله سبحانه وتعالى يعلمه لا يخفى عليه - [00:41:58](#)

شيء تبارك وتعالى طب ما وجه الحجة هنا؟ ان الذي له الملك واحاط علمه هو الاله الحق. وهو الرب الحق تبارك وتعالى. وان الذي لم

ولم يملك ولم يحط علما لا يستحق ان يكون الها - [00:42:13](#)

طيب انفضل يا زاهر. آآ يعني ندخل في الايات بعدها احسن الله اليكم قوله تعالى لا غير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين - [00:42:30](#)

قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وذلك الفوز المبين تفسير الايات فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين. مناسبة الاية - [00:42:52](#)

ما قبلها. لما تقدم انه تعالى بديع السماوات والارض. وانه مالك لما لما ما تضمنه المكان والزمان. امر تعالى نبيه ان يقول لهم قل غير الله اتخذ وليا. على سبيل التوبيخ لهم. اي منها اي - [00:43:15](#)

من هذه صفاته هو الذي يتخذ وليا وناصرا ومعينا لا الالهة التي لكم. اذ هي لا تنفع ولا تضر. لانها بين جماد او حيوان مقهور. فقال

تعالى قل اغير الله يتخذ وليا. اي قل يا محمد اجعل غير الله تعالى من هذه المخلوقات العاجزة - [00:43:32](#)

وليا يتولاني فاستنصره واستعين به. والمراد لا اتخذ وليا الا الله تعالى وحده. كما قال تعالى قل افغير الله تأمرون اعبدا ايها الجاهلون الاية فاطر السماوات والارض اي لا اتخذ وليا غير الله تعالى لانه خالق السماوات والارض ومبدعوها على غير مثال سابق -

[00:43:52](#)

على غير مثال سبق وهو يطعم ولا يطعم. اي ولا اتخذ غيره سبحانه وليا. لانه سبحانه الرزاق لجميع خلقه من غير احتياج اليهم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:44:17](#)
اخوتي المتين. وقال سبحانه افرايتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونهم ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما قبلتم تفكرون انا لمغرمون بل نحن محرومون افرايتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا فلولوا تشكرون -

[00:44:37](#)

افرايتم النار التي تورون؟ انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دعا رجل من الانصار من اهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم انطلقنا معه فلما طعم وغسل يده او - [00:45:03](#)

قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم. من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا. الحديث عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة - [00:45:23](#)

قال يا رب كيف اعودك وانت كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبي فلانا ما يرضى فلم تعده؟ اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. قال يا ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه - [00:45:38](#)

اطعمك عبي فلان فلم تطعمه؟ اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبي فلان فلم تسقه. اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي - [00:45:56](#)

قبل ان ندخل في الاية الاخرى قل اني امرت ان اكون اول من اسلم نحاول ان آآ نبين ما وجه هذه الاية قال الله تبارك وتعالى قل اغير الله قل اغير الله. هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك للمشركين - [00:46:13](#)

قل اغير الله اتخذ وليا اتخذ الولي نلاحظ ان الايات اما ان تتكلم عن اتخاذ الاله يعني انه يتخذ الها يعبد او يتخذ وليا يعني ناصرا ومعينا ومدبرا. فالحديث عن الولي معناه - [00:46:33](#)

الامور التي يفتقر فيها العبد الى ربه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. وليس الحديث هنا عن جهة التعبد وان كان ذلك عبادة ايضا.

ان الانسان يفتقر الى الله - [00:46:55](#)

آآ في ويدعو الله تبارك وتعالى ويرجو من الله الخير ويعلم ان ربه تبارك وتعالى وحده الذي يملك الضر والنفع لكن الوجه هنا هو جهة الولاية وليست جهة العبادة. الولاية هي النصرة وهي العون وهي التدبير. فالله تبارك وتعالى امر نبيه هنا - [00:47:10](#)

ان يقول اه اغير الله اتخذ وليا وسياق الايات في السورة والله اعلم يدل على ان بعض المشركين كانه نعى النبي صلى الله عليه وسلم لترك اسلام وعبادة الاصنام او اتخاذها اولياء. لذلك جاء في السورة مثلا قول الله عز وجل قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من

دون الله - 00:47:32

وآ أيضا قال الله عز وجل قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هداانا الله. وجاء ايضا قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء - 00:47:58

وقال كذلك افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وآ في آ في سورة اخرى سورة قل افغير الله تامروني اعبد فكأن هؤلاء فعلا منهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم او دعاه الا ان يترك الاسلام وان يعبد - 00:48:12
الاصنام او ان يتخذ وليا غير الله تبارك وتعالى يعني سيق الايات يدل على ذلك والله اعلم. فربنا تبارك وتعالى امر نبيه بماذا يرد عليهم وبماذا يجيبهم وبماذا يقيم عليهم - 00:48:34

الحجة قل اه كما اه كما سيأتي اه قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. وكما قال اغير الله تدعون ان كنتم صادقين يعني المراد هنا ان الله تبارك وتعالى يقيم الحجة على ان الكافر يعلم ان الله هو الذي يملك الضر والنفع - 00:48:49
وان الله تبارك وتعالى الذي له الملك ولذلك الكافر اذا كان في شدة فانه يدعو الله تبارك وتعالى مخلصا مخلصا له الدين. يعني ينسى ما يشرك. ينسى كل صنم وينسى كل اله اتخذه - 00:49:10

وهذا يدل على انه يعلم ان الله تبارك وتعالى وحده هو المستحق للولاية يعني هو الذي يتخذ لي معنى انك يعني آ تجعل الله تبارك وتعالى وليك يعني انه هو الذي يتولاك - 00:49:27
هو الذي آ ترجو منه الخير. وآ ترجو منه ان النفع وان يدفع عنك الضر فالرب هنا آ فالولي هنا بمعنى الذي تستنصر به وتستعين به وتعلم انه مدبر امرك - 00:49:43

تأتي اه الحكم آ اغير الله آ قال الله سبحانه وتعالى افغير الله آ ابتغي حكم النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول افغير الله ابتغي حكما وهو فادي انزل ايه؟ والكتاب مفصلة كيف اتحاكم الى غير الله؟ وهو الذي انزل الكتاب. وكذلك - 00:50:00
اه قل اغير الله اغي ربا وهو ورب كل شيء. فجاء في السورة الولي والحكم والرب. وكل ذلك ينكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين ان يتخذوا حكما اوليا او ربا آ غير الله تبارك وتعالى. طيب ما هي الحجة في ذلك؟ اذا - 00:50:19
الامر المحتج له هنا هو الولاية وهو الاستنصار بالله والاستعانة بالله فلا ينبغي ان يتخذ وليا من دون الله تبارك وتعالى اه طيب هو ما هي ما هو المحتج به؟ اه ان الله تبارك وتعالى فطر السماوات والارض. قل اغير الله اتخذ وليا - 00:50:39
فاطر السماوات والارض فهذا هذه من صفة الله تبارك وتعالى انه فطر السماوات والارض. وذكر قبل ذلك خلق السماوات والارض. وهذه الحجة جاءت كثيرا في القرآن وهو الاستدلال بان الله وحده الذي فطر فينبغي ان يكون وحده آ الولي والرب وكذلك الله. كما آ قال - 00:51:02

ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فانه سيهدين والرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي فطرني. فالاستدلال - 00:51:27
قالوا بان الله تبارك وتعالى فطر السماوات والارض. انه فطر الانسان فينبغي ان يكون الله وحده آ هذا جاء كثيرا في القرآن. في الله شك فاطر السماوات والارض. ايات كثيرة جدا حتى في هذه السورة سيأتي قول ابراهيم اني وجهت - 00:51:43
توجهه للذي فطر السماوات والارض الى اخر الايات قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض. يبقى هذه الحجة الاولى انه هو الذي فطر. وكلمة فطر يعني ابتداء خلقها تبارك وتعالى - 00:52:01

تعال فالحديث هنا يوافق ما ذكر في اول السورة. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدون يجعلون له عدلا آ يدخل في ذلك اتحاكم الى غير الله يدخل في ذلك اتخاذ ولي من دون الله يدخل في غير ذلك اتخاذ اربابا - 00:52:16

من دون الله تبارك وتعالى قال وهو يطعم ويطعم يعني الاول استدلال بان الله فطر السماوات والارض. لكن هنا استدلال بانه يطعم ولا يطعم. طبعا جاءت قراءة يطعم وابن تيمية - 00:52:38

آآ يعني آآ رد هذه القراءة بمعنى ان هو آآ طبعا هي القراءة وردت عن بعض عن بعض القراء لكن لا اعلم انها آآ متواترة والصواب من القراءة هو يطعم - [00:52:55](#)

يعني آآ في قراءة لا وهو يطعم ولا يطعم. لكن هذه القراءة ابن تيمية ردها بكلام طويل وبين ان اللائق السياق هو يطعم وهو يطعم ولا يطعم. يعني المراد ان الله تبارك وتعالى هو الرب - [00:53:12](#)

هو الذي يتفضل على خلقه وهو الغني عنهم مع ذلك. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي ينعم على خلقه وهو الذي يحسن اليهم ولا يكافئه احد ولا آآ ولا آآ وربنا تبارك - [00:53:29](#)

وتعالى غني عن العالمين. كما قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فهذه الاية - [00:53:45](#)

ليس الحديث عنها في ان الله لا يطعم. وانما الكلام وهذا معلوم ان الله سبحانه وتعالى آآ آآ الاحد آآ الصمد قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وقيل من المعاني الصمد هو هذا. معناه ان هو اما انه الذي تصمد له - [00:53:59](#)

العباد في حاجاتهم وفي آآ وفيما وفيما يقرون او الصمد بمعنى الذي لا جوف له او الذي لا يأكل او نحو ذلك كما جاء في الاستدلال على ابطال ان يكون المسيح آآ وامه بلاهين من دون الله قال كانا يأكلان الطعام. وقال انظر كيف نبين لهم الايات. لان الذي يأكل

الطعام - [00:54:19](#)

افعلوا ما آآ ما ينتج عن ذلك فانه لا يمكن ان يكون الها. لكن ليست الاية هنا في موضع الحديث عن ان الله لا يطعم. وانما المعنى ان الله هو الذي يطعم ولا يطعم - [00:54:42](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يطعم عباده ويرزقهم يمن عليهم ويتفضل عليهم تبارك وتعالى ويحسن اليهم. كما قال الله سبحانه وتعالى فقل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي.

ومن يدبر الامر فسيقولون الله - [00:54:58](#)

فقل افلا تتقون. وكما قال الله سبحانه وتعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. إله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم كما جاء ايضا في آآ سورة سبأ. قل ما يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين.

فالمراد هنا بيان - [00:55:18](#)

ان الله تبارك وتعالى يعني اولاً بين انه فطر السماوات والارض ومع ذلك هو الذي يدبر الامر وهو القائم على كل نفس. وهو الذي يحسن الى عباده وهو الذي ينعم عليهم. فهو الرب. فبين انه الفاطر وانه كذلك الرب - [00:55:38](#)

وربي الذي يرزق ويهدي كما قال ابراهيم آآ لقومه آآ في سورة الشعراء يعني في سورة الشعراء يعني يصلح آآ في بيانا لهذه الاية بان ابراهيم عليه السلام قال فانهم عدو لي الا رب العالمين - [00:55:56](#)

الذي خلطني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. فكل ذلك يدخل تحت هذه الاية. والله تبارك وتعالى هو الذي يطعم اذا هذه الاية فقرا العباد الى الله - [00:56:15](#)

واحسان الله اليهم وغناه عنهم كما قالوا ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولذلك في آآ في دعاء الطعام نقول الحمد لله الذي - [00:56:32](#)

هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. وايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفعت مائدته كان يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مبدع ولا مستغنى عنه ربنا. كلمة غير مكفي يعني غير مردود عليه انعامه - [00:56:46](#)

او ان الله تبارك وتعالى غني عن كل احد. لكنه هو الذي يطعمهم ويكفيهم. او يكون كلمة غير مكفي يعني لا يكون احد محسنا اليه ولا مكافئا له على نعمته تبارك وتعالى. او كلمة غير مكفيه يعني غير مكتف بنفسه - [00:57:08](#)

عن كفاية الله او ان الحمد غير مخفي يعني اختلف في معنى ذلك. المهم ان قول الله تبارك وتعالى وهو يطعم ولا يطعم طبعا هذه من البصائر العظيمة في الا يتخذ وليا من دون الله. لماذا - [00:57:28](#)

اولا لان الله هو الذي سطر فالذي ابتدأ خلقك ينبغي ان تتخذ وليا الا هو. الامر الثاني هو الذي يطعم ولا يطعم. الذي يطعم ولا يطعم وحده هو الذي يستحي - [00:57:47](#)

يحق ان يتخذ وليا ما معنى ذلك؟ يعني هو الذي ترجوه وهو الذي تستنصره وهو الذي تستعينه وهو لماذا لانه مدبر امرك. فهذا المعنى عظيم جدا. نحن الان لا نتكلم عن جهة العبادة - [00:58:01](#)

يعني في عندنا جهتان يا جماعة الجهة الاولى جهة الفقر الى الله يعني مثلا بعض الناس يذهب الى قبر البدوي او الذي يزعمون انه قبر الحسين عليه السلام ورضي الله عنه او يذهب الى قبر اي رجل صالح فيستعينه ويستنصره ويرجو منه الخير ويريد - [00:58:17](#) منه ان يدفع ضرة ويريد منه ان يجلب له نفعا. فهذا اتخذهم اولياء من دون الله فجبهة الولاية هي جهة السؤال وجهة الرجاء وجهة الطلب. انما جهة العبادة معناها ان تتقرب اليه مثل - [00:58:39](#)

النثر والذبح والصلاة والصيام والزكاة. اذا تقرب العبد الى الله هو جهة العبادة وهذا اتخاذ الله آا اقصد التقرب بشكل عام يعني. اما الاستعانة والامور التي ترجو منها نفعا او تريد ان تدفع بها ضرا فهي جهة الياه؟ الولاية. اذا ما - [00:58:58](#)

هو الامر المستدل له هنا انه لا ينبغي ان وليا من دون الله. لا ينبغي ان تنصر او ان تستعين اقصد. طبعا بالاستعانة اللي هي استعانة القلب استعانة العبادة. وليست الاعانة العادية التي كما قال مثلا آا ذو القرنين فاعينوني بقوة - [00:59:21](#)

لأ والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. لأ اقصد يعني ما الذي ينعقد عليه قلبك في رجائك وفي وفي طلبك يعني وتعلم انه لك الضر والنافع. يبقى هذا هو - [00:59:41](#)

استدل له. طيب ما المستدل به يستدل به امران ان الله تبارك وتعالى هو الذي فطرك وهو الذي فطر السماوات والارض فهو اولى ان تتخذه وليا وهو اللاحق بذلك. والامر الثاني انه يطعم ولا يطعم - [00:59:56](#)

وكلمة يطعم هذا اسم هذا اسم عام لنعمة الله تبارك وتعالى ورزقه واحسانه الى عباده. ويدخل في ذلك ويطعم آا اطعام الاجساد وكذلك اطعام قلوب يطعم كذلك بالايمان وبالعمل الصالح وبالهدي وبالنور. وبالبيئات - [01:00:15](#)

اه ولذلك بعضهم يسميها قوت القلوب. يعني القلب كأن القلب يأكل واضح؟ وفي الحديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وكذلك في الحديث وجد طعم وجد حلاوة الايمان - [01:00:38](#)

ثلاث من كنا فيه وجد حلاوة الايمان فبعض اهل العلم كابن تيمية رحمه الله يرى ان كلمة يطعم عامة يدخل فيها اطعام الاجساد واطعام القلوب. وبين ان القلب يعطش يجوع وذكر رؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه شرب حتى رأى الري يخرج من اظفاره واول ذلك بانه العلم - [01:00:53](#)

فالشاهد ان معنى يطعم قد يكون معنى عاما يراد به اطعام الاجساد وكذلك اطعام القلوب المهم ان تدرك موضع آا التلات حاجات اللي احنا اتفقنا عليهم يا شباب. اول ما هو الامر المحتج له؟ ثانيا ما الامر المحتج به؟ ثالثا ما وجه الحجة؟ فباختصار الامر المحتج له هنا -

[01:01:16](#)

ولاية الله ان وليي الله فلا ينبغي قط ان يتخذ وليا من دون الله وهذا طيب ما دليل هذا؟ دليل انه آا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. طب ما وجه الاستدلال؟ وجه الاستدلال ان الذي - [01:01:39](#)

في فترة وهو يطعم يعني يدبر امر من فطره ولا يكافئه احد على ذلك وهو غني عن العالمين. هذا وحده الذي ينبغي ان يتخذ ولي الامر خدوا بالكم يا شباب ان هذه الحجة يعني بعض اهل العلم يسمى هذا الصنف من الحجج العقلية يقصد - [01:01:58](#)

ان هذه الحجة لا تعتمد على ان تصدق من اخبرك بها. وانما هي حجة يعقلها كل عاقل. نعم. يعني انا لما اقول لشخص مثلا انت تتخذ الحسين وليا. او البدوي او فلان من الناس - [01:02:20](#)

كيف تتخذ وليا وهو لم يخلق؟ ولا يملك لك ضرا ولا نفعا. ولم يتقدم اليك باحسان وهو فقير الى الله فكيف؟ فلاحظوا ان هذه الحجة كيف كانت بصيرة؟ حجة قوية جدا - [01:02:37](#)

يعني لا ينبغي ان تتخذ وليا الا الذي فطرك. الا الذي يحسن اليك وهو غني عنك. وهذا مأوى ولذلك الشباب سميت هذه الحجج حصائر

لأنها نور. لكن مع ذلك عمي عنها من عمي من المشركين وما يزال كثير من الناس يعمل عنها. فيذهب الى قبر البدوي او قبر الحسين او قبر احد - [01:02:53](#)

ربما امرأة مثلا ويدعوهم من دون الله تبارك وتعالى ويرجو عندهم الحاجات ويبذل من يبذل من الاموال والنفقات وكثير منهم يذبح وينذر لغير الله وكل هذا من الشرك ولذلك يجب على طلبة العلم ان آيئثوا التوحيد والاخلاص لعبادة الله تبارك وتعالى. وان يتكلموا كثيرا عن الله عز وجل. وعن ان الله - [01:03:17](#)

هو الذي خلق وفطر وهو الذي يطعم ولا يطعم. وانه تبارك وتعالى هو وحده الذي يملك الضر والنفع. لازم لابد ان نبث هذا آلا اتكلم هنا عن مسألة حكم هؤلاء. لان هؤلاء عندي يعني يمكن ان بالجهل في هذه الامور من جهة انه ممكن ان يكونوا تربوا - [01:03:44](#)

وعلى هذه الامور او آلا لم لم يتفطنوا لموضع الشرك هنا. وانا قابلت عددا منهم بالفعل يعني قابلت عدد من الناس يقولوا لا اله الا الله لكنه يدعو مثلا الحسين. فاقول له كيف تدعوه؟ يقول يعني انا صاحب ذنوب وهو رجل آلا صالح فهو يوصل دعائي الى الله كما كان يقول - [01:04:05](#)

المشركون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فوجدت عند هؤلاء الشبهات خصوصا انهم يروا بعض آلا المنسوبين الى العلم او الى انهم دكاترة في الجامعات يرونهم باعينهم يذهبون الى هذه القبور آلا يعني آلا يدعونها من دون الله او يروجون لها. الشاهد ليس الحديث هنا عن هل يعذر هؤلاء - [01:04:25](#)

تمام بغض النظر عن هذا الامر. الحديث عن ضرورة ان ندعو هؤلاء الى الله وان نبث اه اه ابراهيم ان الله تبارك وتعالى وحده هو الرب الحق وهو الله الحق تبارك وتعالى. وذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - [01:04:49](#)

يجب ان نتعلم هذه الامور ويجب ان ننشرها ويجب ان ننشر البيانات والبصائر الدالة عليها فنلاحظ هنا ان جهة الولاية سبحانه الله هذه الصورة يا شباب في رأيي هي من اجمع او يعني هي طبعاً من اجمع لكن انا في رأيي هي اجمع سورة في ذكر الضلال المبين الذي كان عليه المشرك - [01:05:08](#)

يكون وذكر براهين الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. سواء في اتخاذ الملي او في اتخاذ الرب او في اتخاذ الحكم يعني شوف قل اندعو من دون الله هدفي من الدعاء. قل اغير الله اتخذ وليا. هذا في باب الولاية الضر - [01:05:31](#)

والنفع والنصر. تمام؟ والتدبير. طيب قل اغير الله ابغي ربا. آلا كذلك قل لا آلا ما فيها ش قل. افغير الله ابتغي حكما يعني كيف اتحاكم الى غير الله؟ والله تبارك وتعالى انزل الينا الكتاب مفصلاً. فهذه السورة جامعة في كل امر - [01:05:54](#)

متعلق بعبادة الله تبارك وتعالى طيب انا والله احاول ان املك نفسي عن التوسع لكن صراحة الصورة آلا يعني اردت ان تكون مثالا لكم على كيف تتعلم بينات الله وحجج التي اقامها في هذا الكتاب لتعلم انها الهدى وانها النور وانها بصيرة من جهة وان تعلم ان كل - [01:06:14](#)

لكافر اذا نظر في هذا القرآن وتدبره فاما ان يؤمن به واما ان يكون معاندا ليت له احتمال ثالث يعني انظر كيف نبين لهم الايات ثم انى يؤفكون. ايات بينات بصائر لا يكفر بها - [01:06:38](#)

لا يكفر بها الا الفاسقون. ابدا لان الله سبحانه وتعالى اقام هذه الحجج لا ان مع ذلك سبحانه الله يهدي الله لنوره من يشاء. وهذا ايضا من قدرة الله ان يكون ان تكون هذه بصائر ومع ذلك يضل بها - [01:06:57](#)

وآلا وما يضل بها الا الفاسقين. اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. اي قل يا محمد اني امرني ربي ان اكون اول من خضع له سبحانه بالتوحيد وانقاد له بالطاعة من هذه الامة - [01:07:12](#)

ولا تكونن من المشركين ونهيت ايضا عن ان اكون من المشركين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نقف بايجاز مع هذه الاية. يعني كيف من كيف لهؤلاء الجاهلين؟ ان يأتوا - [01:07:31](#)

الى صاحب الرسالة نفسه الذي دعا اليها وصدع بالحق الذي امره الله به كيف يدعونه الى ترك هذا الدين لذلك شوف الاية قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله؟ اي يمكن هذا - [01:07:51](#)

فلذلك ربنا هنا امره ان يقول لهم اني امرت ان اكون اول من اسلم. اذا كنت انا اول من آآ امره الله بالاسلام لما اوحى الله تبارك وتعالى الي هذا الدين العظيم - [01:08:13](#)

فكيف تأمروني اعبد غير الله ايها الجاهلون؟ بشوف موضع عظيم جدا يعني انت تأتي الى صاحب الرسالة لنفسه وتقول له ارجع عن دينك او اعبد الاصنام. لذلك الله سبحانه وتعالى سيذكر في هذه السورة ايضا في موضع اخر قل انه قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله - [01:08:27](#)

وهنا امره ان يقول آآ اغير الله وليا؟ وقال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. ولذلك ستختتم السورة ستختتم السورة بماذا آآ قول الله تبارك وتعالى فيقول ان صلاتي لا حتى تأتي من اولها. آآ قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا - [01:08:46](#)

يبين انهم ليسوا على ملة ابراهيم. وان الله تبارك وتعالى هدى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم لهذه الملة. هي ملة ابراهيم عليه السلام قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما. ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فهؤلاء العرب الذين ينتسبون الى - [01:09:11](#)

فابراهيم ابراهيم براء منهم وهم يعبدون قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لرب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. يعني تكررت مرة اخرى يعني جاء في اول السورة هنا قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. وبين هنا آآ امره ان الله تبارك وتعالى امره ان يكون اول - [01:09:31](#)

المسلمين. فكيف يدعونه الى الشرك؟ وهذا يدل على سفاهة هؤلاء وهذا يدل ايضا على ان المؤمن ينبغي ان يجهر بايمانه وان يعتز به وان يحمد الله تبارك وتعالى عليه. مهما آآ القيت الشبهات - [01:09:56](#)

ومهما آآ فعل المجرمون من الصد عن سبيل الله لا ينبغي ابا ان يحمله ذلك على ان يضعف يقينه ولذلك سيأتي قول النبي صلى الله عليه وسلم اني على بينة من ربي. فانا على بينة يعني انا على هدى وعلى علم بحجج هذا الهدى - [01:10:14](#) ولذلك الله سبحانه وتعالى بين في موضع من المواضع آآ ان النبي ينبغي ان يكون اعظم الناس يقينا يمكن ان نلتمس ذلك ابتلا من قول الله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى - [01:10:31](#)

ربنا سبحانه وتعالى اراه بعينه هذه العصا وهي تتحول او هي تصير حية تسعى لماذا قال لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يعني يعني تصور لو ان الله سبحانه وتعالى قال له آآ هذه عصا وحينما تذهب الى فرعون وتلقي هذه العصا ستتحول - [01:10:46](#) حية هل يكون موسى عليه السلام موقنا بهذه الاية كما يراها من قبل يعني هو الان رآها بعينه. فهو ايقن ان هذه اية من ايات الله. فحينها يذهب الى فرعون سيكون موقنا بها. لذلك شف - [01:11:11](#)

لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون. فينبغي ان يكون الداعي الى الشيء موقنا به. واعظم ناس علما وبقينا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف يدعوه هؤلاء الجاهلون الى ان يترك هذا الدين وان يرد على عقبيه هو ومن معه من الصحابة الكرام. وجاء في السورة - [01:11:30](#)

ما يدل على ان الصحابة الذين امنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يرتدوا على اعقابهم. اقصد السابقين الاولين كما قال الله سبحانه وتعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بالكافرين - [01:11:50](#)

وقال ايضا قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد ان هداانا الله كالذي استهوته الشياطين في ارض حيران له اصحاب يدعونه يعني هؤلاء - [01:12:06](#)

هذا من زخرف القول غرورا يعني يقولون الى الهدى تينا يجعلون هذا هو الهدى كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ينظرون الى الهدى ائتنا وهو ضلال اصلا - [01:12:18](#)

امر الله ان يقول ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفق في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم -

خبير. آيات عظيمة جدا تبين ان بعض هؤلاء الجاهلين بالفعل كأنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعبادة الاصنام او اتخاذ ولي من دون الله او اتخاذ حكم من دون الله - [01:12:51](#)

او اتخاذ نبض او ابتغاء رب غير الله. لذلك موسى عليه السلام ماذا قال لقومه الذين قالوا اجعل لنا الها؟ قال اغير الله ابغيك اله هذا هو اتخاذ الاله يعني ارادوا ان يجعل لهم الها. يعني لما هم وجدوا آآ يعني قوما يعكفون على اصنام لهم. يعني ربنا تبارك وتعالى -

آآ قبل قليل نجاهم من آآ فرعون وقومه وملأه واغرى اتقى فرعون وهم ينظرون ثم يقول هؤلاء الجاهلون اجعلني لا اله طيب آآ اتفضل قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين. وهذا نهى وهذا النهى ليس مع عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان مشركا. لان هذا ابتداء - [01:13:27](#)

كما قال الله عز وجل يا ايها النبي اتق الله فابتداء الامر آآ هذا آآ هذا حكم عام. النبي صلى الله عليه وسلم مأمور باخلاص العبادة. بل هو اول من امر وهو من - [01:13:52](#)

وهذا جاء في القرآن كثيرا كما جاء في سورة آآ في آآ ختام سورة يونس آآ الله تبارك وتعالى دائما الصور المكينة تختتم بامن ونهج. قال الله سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد - [01:14:06](#)

الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وامرت ان اكون من المؤمنين وجهك للدين حنيفا. ولا تونن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا - [01:14:27](#)

كشف له الا هو. وان يردك بخيره فلا راد لفضله. الى اخر آيات طيب اتفضل اكمل يا زاهر اليكم قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. مناسبة الآية لما قبلها لما بين تعالى كون رسوله مأمورا بالاسلام ثم - [01:14:44](#)

بكونه منهيا عن الشرك وكان فعل المنهي وكان فعل المنهي قد لا يعذب عليه. قال معلما بان المخالفة في هذا من ابغ المخالفات قال قال معلما السلام عليكم قال معلما بان المخالفة في هذا من ابغ المخالفات. فصاحبها مستحق لا عظم الانتقام. فقال قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب - [01:15:03](#)

كان الاولى به هنا ان يقولوا لما بنى الله تبارك وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم او يعني امر ان يكون اول من اسلم لانه ليس وقد امر بالاسلام لا امر ان يكون اول من اسلم - [01:15:29](#)

وفي الواقع ان هذه السورة تبين جانبا من سفاهة اولئك. يعني حتى من جهة العقل يعني كيف يأتون الى الرسالة يدعونه ذلك اه يا سبحان الله يعني هي السورة ذكرت امورا كثيرة تدل على ما كان عليه اولئك من من الجهل - [01:15:44](#)

ومن الجهالة وكذلك من الكفر والفسوق والعصيان والافتراء على الله. ومن هنا تعمل معنى النور ربنا قال وان كانوا من قبل لفي ضلال المؤمنين كانوا يسميها ظلمات ومن كان ميتا فاحييناه - [01:16:03](#)

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وكلمة ليس بخارج منها ايضا هي دليل على ان هذه السورة تتحدث عن صنف من الكفار وهم الذين لن يؤمنوا - [01:16:19](#)

لا يؤمنون ان الله سبحانه وتعالى قدر عليهم ذلك بسبب اعمالهم. جاءتهم الآيات البينات وكذبوا بها فعوقبوا بانهم لا تنفعهم الآيات. لانه ليس بخارج منها آآ انما الذي احياه الله تبارك وتعالى بالايمان هو الحي. وجعل له نورا يمشي به في الناس والنور هو الحجة -

النور هو البينات. النور هو الفرقان. النور هو القرآن العظيم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فالنور للمؤمن هو البينات التي يسير بها ويكون موقنا. لا يكون مذبذبا لا يكون مترددا لا يكون مرتابا - [01:16:53](#)

بل هو على بينة من ربه افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. نور هنا بمعنى البينة والحجة وكذلك النور هو القرآن اتفضل اكمل السلام عليكم. فقال قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. اي قل يا محمد اني اخاف ان عصيت ربي بمعصية

الشرك بي سبحانه او بغيرها من انواع - 01:17:08

والمعاصي عذاب يوم القيامة ذلك اليوم الذي يعظم هوله ميصرف عنه يومئذ فقد رحمه قول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 01:17:32

هدفي تعريضي بانهم سينالوهم هذا العذاب العظيم بشركهم. لماذا؟ لان الكلام هنا عن ماذا؟ عن اخلاص العبادة وعن الشرك فمن اخلص لله تبارك وتعالى فقد نجا من عذاب الله تبارك وتعالى وفاز. اما من اشرك فسيناله هذا العذاب العظيم. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطف من عصي ربه عذاب يوم عظيم فاولى بهم ان يخافوا هم. وكل هذا كل هذا بيان من الله تبارك وتعالى ان من بقي على هذا الكفر - 01:17:49

الله عليه وسلم يخطف من عصي ربه عذاب يوم عظيم فاولى بهم ان يخافوا هم. وكل هذا كل هذا بيان من الله تبارك وتعالى ان من بقي على هذا الكفر - 01:18:09

وبقي على التكذيب بايات الله فانه سيعذب هذا العذاب العظيم ثم قال من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك الفوز المبين. اكمل وذلك الفوز المبين. اي وصرف وصرف العذاب يوم القيامة عن هو الفوز الحقيقي - 01:18:22

فمن نجا من العذاب فقد ظفر وربح. خيلنا اهي نقف بقى مع هذه الاية. ربنا قال من يصرف عنه يومئذ قد رحم نلاحظ في الاية السابقة الاية التي تحدثنا عنها في بداية قال الله تبارك وتعالى - 01:18:45

آآ قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة. طيب هذه الرحمة كتبها لمن؟ اقصد الرحمة في الآخرة يعني. والا في الدنيا الله سبحانه وتعالى رحم الناس. ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 01:19:06

ومن رحمته انه ارسل الرسل وانزل الكتب. لكن نتحدث هنا عن هذه الرحمة يوم القيامة يعني. قال الله عز وجل من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه اذا رحمة الله تبارك وتعالى في الآخرة هي للمؤمن خاصة - 01:19:22

اما الكفار فهم يؤسوا من رحمة الله في الآخرة قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون لماذا؟ لانهم كفروا بالله تبارك وتعالى كفروا بخالقهم كفروا بربهم فلذلك الرحمة التي كتبها الله على نفسه في الآخرة جاء في هذه الاية. من يصرف عنه يعني من يصرف عنه هذا العذاب العظيم يوم القيامة فقد رحمه - 01:19:40

اذا رحمة الله تبارك وتعالى هي ان يصف عنه العذاب. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ادخل الجنة فقد فاز. اتفضل نتقل الى الفوز المبين. اه هو المسوق - 01:20:04

يعني احيانا يأتي الفوز العظيم وحيانا يأتي الفوز الكبير. وحيانا يأتي الفوز المبين فهذا هو الفوز المبين آآ لا خلاص ادخل في الايات اللي بعدها السلام عليكم. قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - 01:20:25

والقاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. قل اي شيء اكبر؟ قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما - 01:20:51

والى هو واحد وانني بريء مما تشركون تفسير الايات وايه مسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. مناسبة الاية لما قبلها لما ابطلت الايات - 01:21:10

السابقة استحقاق الاصنام الالهية لانها لم تخلق شيئا. واوجبت عبادة مستحق الالهية بحق. ابطلت هذه الاية استحقاقهم للعبادة. لانهم لا يملكون للناس ولا نفعا. فقال تعالى وان يمسسك الله بضر. اي وان يصيبك الله يا محمد بشدة وعسر وضيق - 01:21:29

من شظف عيش او مرض او غم او هم او غير ذلك من انواع الضرر. فلا كاشف له الا هو. اي فلن يرفع ويزيل ذلك كبر ذلك الضرر عنك الا الله تعالى وحده - 01:21:51

واي مسيسك بخير اي واي يصيبك الله تعالى يا محمد باي خير كان. كالصحة والعقل والمال والاهل والامن وغير ذلك. فهو على كل شيء قدير اي فهو على كل شيء قادر. لا يعجزه شيء ولا يمتنع منه. ومن ذلك خير ومن ومن ذلك خيره وعطاؤه - 01:22:05

فلا يقدر احد على رده عن اراده له سبحانه. كما قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا لفضله

يصيب به من يشاء من عباده. وقال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو -

[01:22:25](#)

عزيزي الحكيم وقال عز وجل قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضرر او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال سبحانه قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضررا او اراد بكم

[نفعا - 01:22:47](#)

وقال تعالى قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. وعن ابي عبيد الخدري رضي الله عنه قال - [01:23:09](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملاء السماوات والارض وملاء ما شئت من شيء بعده. اهل الثناء كلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت - [01:23:23](#)

لا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمع - [01:23:37](#)

على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. نعم. لا قبل ان ندخل قبل ان ندخل الدين آآ قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده - [01:23:52](#)

اه هذه اه هذه الآن وان يمسس الله بضر فلا كاشف له الا هو هنا في مناسبة الآية آآ وكأنهم اخذوها من الطاهر ابن عاشور يعني على حسب ما هم ناقلينها - [01:24:06](#)

ثم قالوا لما ابطلت الايات السابقة استحقاق الاصنام الالهية انها لم تخلق شيئا واوجبت عبادة المستحق الالهية يعني ابطلت هذه الالية استحقاقهم العبادة لانهم لا يملكون للناس انا في رأيي ليس هذا هو الوجه المراد في هذه الالية. وانما المراد هنا - [01:24:23](#)

دليل لقول الله تبارك وتعالى قل اغير الله اتخذ وليا؟ لان الكلام هنا عن اتخاذ الولي هو المعين آآ ربنا تبارك وتعالى يبين ان الله تبارك وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. وهو الذي يكشف الضر ايضا - [01:24:45](#)

اه فقال وان يمسسك الله بضر فالله سبحانه وتعالى هو الذي يمس بالضر. فلن يكشف هذا الضر الا الله. فاذا كان الله هو الذي يملك الضر وهو الذي يملك كشف الضر وهو الذي كذلك اه يعني اه يمس بالخير - [01:25:05](#)

وهو على كل شيء قدير. فكيف يتخذ غيره وليا؟ فالمعنى هنا هو معنى الولاية. وليس معنى العبادة. وان كانت وان كانت هات الولاية من العبادة. لكن اقصد ليس المراد تقرب العبد الى الله. وانما المراد جهة الاستعانة وجهة الاستنصار وجهة - [01:25:23](#)

الولاية. لذلك قال الله عز وجل يعني وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن يعني ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وجاء ايضا في هذه الالية ما يشهد لهذا المعنى - [01:25:43](#)

لما آآ قال الله تبارك وتعالى آآ قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله هل قال الها لا؟ قال ولا يجدون لهم من دون الله وليا - [01:25:56](#)

ولا نصير. فالحديث هنا ليس عن جهة العبادة التي هي التقرب. وانما جهة اخرى وهي الولاية. وهو هذا مناسب جدا اه ما اه بدأت به اه بدأ به بدأت به هذه الالية. قل اغير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض - [01:26:11](#)

فمن الدلائل ومن البصائر على ذلك ان الله تبارك وتعالى اذا مس احدا بضر فلن يكشفه الا الله. وجاء ايضا هذا المعنى اه في سورة الزمر. قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر. هل هن كاشفات ضرره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات - [01:26:30](#)

قل حسبي الله. فالكلام هنا عن الحسب عن الكافي. عن الذي يدبر الامر عن الذي يملك الضر والنفع. ليست جهة الابه؟ التقرب والعبادات كما جاء مثلا في سورة الزمر ما نعبد الا اللي يقرنا الى الله زلفى. لأ المراد من الذي يصمد اليه الناس في الحوائج؟ من

الذي يفتقر اليه الناس وهو غني عنه - [01:26:50](#)

فلذلك هذه الصورة تتكلم عن اتخاذ الولي او ابتغاء الحكم او آآ ان يبغي ربا من دون الله وتنكر ذلك كله وتبين ان الله تبارك وتعالى هو

الولي الحق وهو الحكم الحق وهو الرب الحق وهو الاله الحق تبارك وتعالى - [01:27:14](#)

اتفضل اكمل السلام عليكم قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر تعالى انفراده بتصرفه بما يريد من ضرر وخير. وقدرة على الاشياء ذكر قهره وغلبته فقال وهو القاهر فوق عباده. اي والله سبحانه هو المستعبد خلقه العالي عليهم - [01:27:31](#)

ذاتا وقدرا وقهرا. ذو السلطة التامة عليهم. الذي له الخلائق خضعت. وذلت له ودانت. وهو الحكيم الخبير. اي وهو سبحانه الحكيم الحكيم قبل الحكيم على الخبير. آآ قبل ان نبين هذا المعنى يعني. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا امرين. الامر الاول ان الله هو - [01:27:55](#)

الذي يمس ضر تمام والامر الثاني انه وحده الذي يكشف. لماذا؟ لان العرب كانت تعتقد ان الجن يملك ان يضر ويملك ان يكشف الضر. وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وكذلك كانوا يعتقدون في الاصنام. يعني بعضهم يعتقد شيئا من ذلك. لذلك - [01:28:15](#) كان يمكن ان آآ يدعو من دون الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى هنا تكلم عن امرين انه وحده هو التي آآ يملك الضر والناس وهو وحده الذي يكشف الضر - [01:28:39](#)

يبقى عندنا جهتان هنا وسأتي الله سبحانه وتعالى سيبين ذلك آآ يوم يحشرهم جميعا. آآ جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الناس وهذا يعني يدل على ان اه بعض الناس كانوا اه يعبدون الجن من دون الله تبارك وتعالى - [01:28:53](#) اتفضل السلام عليكم عشان عايز ابين فكرة. لان بعض الناس انا مسلا كان كان يسكن جنبي في المحافظة اللي كنت اسكن فيها كان يسكن بعض النساء تأتيني بامرأة امرأة يعني كاهنة - [01:29:14](#)

وتقول لهم ابيا زين يعني انا بعرف الغيب يعني وممكن احل لكم مشاكلكم يعني في معنى الكلام يعني كانوا الناس او كانت النساء يعني كانوا الجاهلات المرأة كانت تخيفهم يعني اول شيء تبين لهم ان المشاكل اللي عندهم هي هتحاول تحلها لهم - [01:29:36](#) والامر الثاني طبعا تحلها لهم يعني تكشف الضر عنهم يعني. والامر الثاني ان هم كانوا بيخافوا منها لو ما تلوهاش فلوس. فيبقى هم يعني خافين منها من جهة وعندهم رجاء فيها من جهة اخرى. لو كان هم عندهم ضر يعني مسلا زوجها زوجها لا يعمل او ابنها مسلا سقط في الامتحان او هي ما بتخلفش مثلا - [01:29:59](#)

فهذا يعتبر شيء نازل فيها. فهي تظن ان هذه المرأة يمكن ان تكشف ضرها. وكذلك تظن ان هذه المرأة تملك ان تضرها وهذا من اعظم الشرك. فالله تبارك وتعالى وحده هو الذي يملك الضر والنفع. وهو سبحانه وتعالى هو الذي يكشف الضر. لذلك ربنا سبحانه وتعالى - [01:30:19](#)

قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها هل يمكن ان يريد الله بانسان رحمة ثم يمسكها احد؟ لا يمكن ابدًا. وكذلك وما يمسك فلا مرسل له من بعده. يبقى عندها جهتان - [01:30:41](#) هنا الجهة الاولى هي ان الله تبارك وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع وهو الذي يرحم. ومن اراد الله ان يرحمه فلن اه فلن يمسك ذلك احد تمام وفي المقابل اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يمس احدا بضر فلن يرفعه عنه احد. يبقى عندنا جهتان - [01:30:58](#) وهذا يدل على انه لا ينبغي ان يتخذ وليا من دون الله. لانه وحده الذي يملك الضر والنفع وهو وحده الذي يكشفه اتفضل اكشف الدرة يعني السلام عليكم. وهو الحكيم الخبير - [01:31:17](#)

وهو سبحانه الحكيم في جميع معلش معلش اقاطعك كثيرا ولكن تذكرت امر مخيب ان كنت انا لما بدأت يعني اتعلم. انا طبعا كنت من زمان جدا استنكر هذا الفعل استنكر يعني حتى قبل ان اتعلم كنت استنكر ابدًا ان الناس تذهب الى شخص كاهن او ساحر آآ او - [01:31:31](#)

لتأتي امرأة الى المنازل وتحدث آآ الغيب او نحو ذلك او يدفعوا لها اموالا لتكشف عنهم الضر. كل ذلك كان مستنكرا عندي. لكن لما بدأت اتعلم رأيت انه من الواجب علي ان احذر من هؤلاء. فكانت هذه المرأة تأتي - [01:31:57](#) آآ رأيتها تأتي في عند بيت يعني جارتنا جارتنا هذه كانت امرأة طيبة جدا وكانت تحبني كثيرا جدا. يعني لما كانت تحتاج شيء كنت

انا آآ اجيبه لها او اشتريه لها - 01:32:16

فانا ذهبت الى المرأة وهي جالسة مع جارتها. وقلت امام المرأة وقلت لجارتنا آآ يا خالتي فلانة هذه المرأة كذابة ودجالة عليك وتأكّل اموالك بالباطل وو طبعاً الست الطيبة كانت خائفة علي يعني متصورة ان هي المرأة يمكن ان - 01:32:30

اوذيوني وتملك ان تضربي. فبدأت تقول لي بلاك معلش طب يا حبيبي معلش طب امشي دلوقتي وغلانة يعني. فانا بدأت بقى اقيم الحجة على هذه المرأة قلت لها انت كذابة ودجالة وانت اصلاً فقيرة. يعني لو كنت تستطيعين ان تملكي نفسك لنفسك شيئاً كنت

اغنيت نفسك. انما انت جاية تتحكمي - 01:32:50

على البسطاء وتاخدي اموالهم بالباطل المهم ان المرأة بهتت اللي هي المرأة الدجالة هذه. كانت امرأة خبيثة شيطانة يعني اه بهتت وكانت بعد ما مشيت من عند الست دي راحت لست اخرى وانا برضو فضلت وراها. كل ما تروح لبيت اروح وراها. لحد ما بفضل الله -

01:33:11

رجلها من المنطقة تماماً. وكنت اذهب الى النساء والرجال. يعني كان راجل غلبان يعني كان راجل شغال آآ بنسميه في مصر قهوجي يعني شغال في الهوا في يعني مش كافيه هو قهوة اللي الناس بيقدوا عليها بالكراسي ويطلبوا آآ شاي وقهوة - 01:33:30

والحاجات دي. فالراجل غلبان خالص كانت العملية متعقدة معه فالست وهي معدية شافته كده حاله يعني يعني صعبة فجت بتقول له ده انا يعني عايزة يعني اشوف لك الوجع والحاجات دي يعني ابين لك مشاكلك ايه. فليس الراجل جاي بيكلها انا لمحت لها -

01:33:50

المرأة من بعيد. رحت جاي رايح للراجل وذكرته بالله قلت له ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. وربنا سبحانه وتعالى

يعني هذا ابتلاء من الله استعن بالله واصبر واذا سألت - 01:34:08

لو وفضلت اكلم الرجل. والله الرجل تأثر جداً من هذه الكلام. الشاهد ان كثيراً من الناس يحتاج من يعلمه يحتاج من يبين له وهكذا

ارسل الله رسله هل ارسل الله رسله لمجرد اقامة الحجة ولا كانوا رحماء بالناس كانوا حريصين عليهم كانوا - 01:34:18

اني اراكم بخير آآ اني لكم ناصح امين. فاقصد اقول ان لا ينبغي ابدا ان يحملك ما يقع فيه هؤلاء من الشرك على ان اه يعني اه لا تريد بهم الخير ولا ولا ان تنصحهم بالعكس. ان تسعى في انقاذهم من هذا الامر. وعلى فكرة كثير - 01:34:38

منهم اذا حدث ذلك يعني اعتبر يعني انا كنت آآ راكب مرة في ميكروباس وآآ لأ وعربية بيجو تقريبا والراجل حادث فظيع جداً والله سبحانه وتعالى نجانا منه. فواحد ركب - 01:34:58

جامبي اللي راكب جامبي تماماً اول ما العربية جت هتعمل حادثة قال يا ام هاشم يعني بيتوسل يعني او يعني يدعو من دون لا يعني يدعو آآ ام هاشم ان ايه تنجيه من هذا الغم. فقلت له هل ام هاشم هي التي نجتنا من هذا الكرب ولا ربنا سبحانه وتعالى -

01:35:14

والله العظيم الرجل وضع رأسه في الارض وقال استغفر الله اقصد اقول يا جماعة ان احياناً انت بتتصور ان الشخص العاصي او الذي يقع في شرك او ضلالة انت بتتصور انه معاند لأ - 01:35:34

والله العظيم كثير من هؤلاء جاهل لا يعلم. انت اذا بالحسن وبالموعظة الحسنة وبينت له قلت له الله سبحانه وتعالى الذي خلقك الذي يملك الضر والنفع هو الذي انعم عليك بهذه النعم. كيف تدعو غيره - 01:35:49

هل يصح ان تدعو غير الله او تذبج لغير الله؟ ربنا وحده المستحق العبادة. هذا مخلوق. هذا مخلوق. الله هو الذي احياه وهو الذي يميت وهكذا فانت حينما تتعلم هذه السور - 01:36:05

انت تتعلمها لماذا؟ لتتعلم الحق ولتتعلم بينات هذا الحق ولتدعو الى الله بهذا الحق. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصري انا ومن اتبعني اذا اردت ان تكون تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكن تابعا اليه في هذا. لقد جاءكم رسول من انفسكم - 01:36:18

عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فمن هذا الحرص ان تتعلم وان تعلم وان تدعو وتختار الاسلوب الحسن فالشاهد ان سورة الانعام هي اجمع سورة في القرآن العظيم في كل هذه الامور. سواء - 01:36:38

الولاية آ الذي هو باب الضر والنفع وآ باب النصرة وباب هو باب الاستعانة ونحو ذلك. او الحكم الحكم لله تبارك وتعالى. آ وكذلك وان كان طبعاً سورة المائدة ايضاً فيها هذا المعنى. لكن اقصد السورة التي جمعت كل هذا. او كذلك الرب او الله - [01:37:00](#) فالولي الرب والله والحكم. كل ذلك جاء بيانه في هذه السورة فلابد ان نستعمل هذه الدالة يا شباب لان ادلة الوحي اعظم ما يوعظ به قل انما بالوحي فذكر بالقرآن - [01:37:23](#)

اه ليندركم به ومن بلغ كثير من الدعاة والوعاظ والله العظيم يأتي بكل شيء الا القرآن والحديث. يقعد يجيب ابيات شعر ويجيب قصص بعض التابعين يجيب روايات واسرائيليات واحنا عندنا القرآن العظيم فيه الهدى وفيه بينات هذا الهدى. ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسير - [01:37:38](#)

هذا احسن التفسير واحسن البيان. كيف يذهل الانسان عنه والله العظيم كل باب اطلبه واريد ان اكلم الناس عنه مش ببقى عارف اقول ايه ولا ايه من كثرة الدالة يعني لو ناس طلبوا مني مسلاً ممكن اكون جالس معهم يطلبون مني موعظة عن الاخلاص للعبادة. او عن الفلاح او عن النجاح او عن السعي. اي معنى - [01:37:58](#)

والله العظيم ببقى مش عارف اقول ايه ولا ايه. من كثرة ما بين يدي من القرآن والحديث الذي هو شفاء. وبيان وهدى ونور. فكيف نترك هذا الهدى يا شباب ونقعد نكثر من الكلام والانشاء - [01:38:20](#)

الانسان يكثر من الكلام والانشاء بقدر آ نقصه من هذا المعين العظيم وهو القرآن والسنة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. تبين ان الله هو الذي يملك الضر وهو الذي يملك كشف الضر. وان يمسسك بخير - [01:38:33](#)

فهو على كل شيء قدير. ايضاً كيف يتخذ ولياً من دون الله وهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. هو القاهر ايضاً هو القاهر هو دليل على ماذا؟ دليل على الولي - [01:38:51](#)

وهو الحكيم الخبير. تفضل احسن الله اليكم وهو الحكيم الخبير. اي وهو سبحانه الحكيم في جميع ما يفعله فيما امر به ونهى عنه واثاب وعاقب. وفيما خلق وقدره فيضع كل شيء في موضعه - [01:39:06](#)

وهو سبحانه الخبير المطلع على جميع السرائر والضمائر. العليم بمصالح الاشياء ومضارها ومواقفها ومحالها الذي لا تخفى عليه عواقب الامور. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد طبعاً اتفقنا يا شباب ان من الامور - [01:39:22](#)

العظيمة التي نجمها من اي سورة اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وسننه سننه كما قال مثلاً آ ولن تجد لسنة الله تبديلاً. ولن تجد لسنة الله تحويلاً. السنن مثلاً ان الله لا يهدي آ وان الله لا يهدي كيد القائلين. هذه سنة الله - [01:39:42](#)

او لا يهدي كيد خائنين. آ لا يحق المكر السيئ الا باهله. هذه سنن الله. تمام آ ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً. آ من يتق الله يجعل له مخرجاً - [01:40:01](#)

فسنن الله تبارك وتعالى المذكورة في السورة لابد ان نجمها. ايضاً اسماء الله. فهنا ذكر الحكيم الخبير. لابد ان ننظر في اثر هذه الاسماء في ما ذكر. هو الحكيم سبحانه - [01:40:12](#)

وتعالى فيما شرع وفيما قدر. ومن ذلك ان يقدر الضر على احد او ان يكشف الضر عن احد آ وهو كذلك الخبير. يعني لا تخفى عليه عواقب الامور ولا يخفى عليه شيء. فالخبير يعني قريبة من انه بكل شيء عليم تبارك وتعالى - [01:40:25](#)

طيب آ قل اي شيء اكبر شهادة؟ اتفضل قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون - [01:40:44](#)

ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله عز وجل الاستدلال على اثبات ما يليق به تعالى من الصفات. انتقل الى اثبات صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. والى جعل والى جعل الله - [01:40:58](#)

حكى من بينه وبين مكذبيه. وايضاً لما اقام الدالة على الوحدانية والقدرة ووصل الى صفة القهر الى صفة القهر المؤذن لم يبق الا الشهاد عليهم. ايذاناً بما يستحقونه من سوء العذاب وانذاراً به لئلا يقولوا اذا حل بهم انه - [01:41:18](#)

لم يأتي نذير فقال قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء المكذبين اي شيء اعظم شهادة ام على صدقي؟ قل الله بيني وبينكم اي قل لهم يا محمد ان اكبر الاشياء شهادة هو الله تبارك وتعالى الذي لا يجوز ان يقع في شهادته السهو والخطأ والكذب - [01:41:38](#)

وهو الشهيد بيني وبينكم بالحق منا بالمحق منا من المبطل. فهو العالم بما جئتمكم به. فيشهد لي باقراره وفعله. فيقرني على ما قلت لكم اذ لا يليق بحكمته وقدرته سبحانه ان يقر كاذبا عليه. يزعم ان الله تعالى ارسله وهو سبحانه لم يرسله. كما قال - [01:41:58](#)

قبل ان ندخل في الايات نلاحظ هنا الامر مستدل له. هو صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى كل حجة في هذه السورة على ان الله تبارك وتعالى وحده الولي او الحكم او الاله او الرب تبارك وتعالى - [01:42:21](#)

او على صدق البعث كل حجة هي دليل على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه مرسل من عند الله تبارك وتعالى دليل ايضا وحجة على ان القرآن صدق - [01:42:42](#)

قل اي شيء اكبر شهادة يعني انتم مرتابون في ان يحصلوا من عند الله. ما هو اعظم ما يستشهد به؟ او من من هو اعظم شهيد؟ هو الله تبارك وتعالى - [01:42:56](#)

هذا هو الشاهد اعظم شاهد. تمام؟ لذلك ربنا قال وكفى بالله شهيدا وهذه الاية يعني يعني ارجو ان اتذكر هذا التعليق ولكن بعد ما نبين موضع الاية هنا يعني اقصد اقول ما اثر ان الله تبارك وتعالى اكبر شهادة. ما اثر ذلك على المؤمن؟ ولكن ساذكره في اخر الامر - [01:43:08](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ يعني قل لهم يا محمد اي شيء اكبر شاة؟ ما هو اعظم آآ شهيد على ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:43:32](#)

هو الله طيب لو كان الله تبارك وتعالى يعلم ان ان هذا ان هذا الرجل كذب عليه او افترى عليه. هل يمكن ان يتركه الله دون ان يبين كذبه او يذكر الشواهد على كذبه - [01:43:42](#)

الجواب لا. لذلك ربنا قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لو كان افترى علينا لا لفضحناه وكشفناه فالله تبارك وتعالى في المقابل يؤيده وينصره ويسدده بالحجج البينات وهذا حجة من الله - [01:43:59](#)

الله تبارك وتعالى على انه رسول من عند الله هذه الاية من البصائر العظيمة على ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. وانه لا ينبغي ان يرتاب فيه. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد - [01:44:23](#)

بينني وبينكم واوحى الي هذا القرآن. فهنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن. يبقى مرة معنى الكلام عن الله انه الرب والولي تبارك وتعالى وانه الاله وحده - [01:44:41](#)

وابطال الشرك وايضا جاء آآ هنا الكلام عن البعث وان الله تبارك وتعالى يبعثهم ويجمعهم الى يوم القيامة لا ريب فيه. والان جاء الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن القرآن. يبقى لابد ان ما الامور - [01:44:56](#)

التي نزلت السورة تحتج لها وتبينها آآ الامر بقى الحمد لله تذكرت الامر الذي كنت ان اقله هنا ما اثر علم المسلم والمسلمة بان الله اكبر شهادة والله العظيم هذه الاية عظيمة. تضعونها مع قول الله وكفى بالله شهيدا - [01:45:12](#)

لان الانسان اه كثيرا ما يطلب شهودا على عمله. يريد من يلاحظه ومن يكافئه ومن يثني عليه ومن يقدر عمله. وربما ترك العبد العظيم الذي كان عليه لان الناس لا يعطونه حقه ولا قدره ولا يقدرونه. ويقول انا كثيرا ما احسن الى الناس ولا يعني - [01:45:35](#)

ولا يلتفتون الى ذلك ولا يقدرين ما اعلم. من كان عمله لله ومن كان يوقن انه ان الله اكبر شهادة لا يمكن ان يندم على خير قدمه لله ولا يمكن ان ينقطع عمله الصالح. لماذا؟ لانه يعمل لله. وكفى بالله شهيدا. الكفاية بالله ان ان تعلم - [01:45:56](#)

اعلم ان الله اكبر شهادة يكفيك ان الله شاهد على عملك. واذا الله سبحانه وتعالى شاهدا على عملك فانه لن يكفرك عملك وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله تبارك وتعالى يشكره. فقل اي شيء اكبر شهادة قل الله. الله تبارك وتعالى اكبر شهادة. سواء كنت في معصية فاعلم ان الله - [01:46:22](#)

اكبر شهادة وسواء كنت في طاعة فاعلم ان الله اكبر شهادة. فعلم العبد بان ربه اكبر شهادة. وان الله سبحانه وتعالى اعظم شهيد. هذا

فيجعله يتقي الله تبارك وتعالى اه يعني اذا هم بمعصية يتقي الله ويجعله كذلك اذا كان على عمل صالح فلا ينشغل بان يدعم له احد من الناس - [01:46:45](#)

لماذا؟ وكفى بالله شهيدا اتفضل اكمل سلام عليكم كما قال عز وجل انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا مما تذكرون تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه - [01:47:10](#)

وقال سبحانه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. وقال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. وقال تعالى هم يقولون - [01:47:38](#)
قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا. هو اعلم بما تفيضون فيه. كفى به شهيدا بيني وبينكم. وهو الغفور الرحيم الاية واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. واوحى الله الي هذا القرآن الكريم لمصلحتكم ان انذركم به من العذاب وانذر - [01:48:00](#)
كل من بلغه القرآن ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالشهادة له بالوحدانية. لا قبل قبل هذا يعني اه الذي يظهر لي والله اعلم وهو يعني يبدو لي - [01:48:23](#)

قويا جدا ان قول آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم واوحى الي هذا القرآن ليس المراد منه فقط بيان ان هذا القرآن انذار لهم وانما المراد ان مما يشهد لصدقي هو القرآن - [01:48:37](#)
لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى آآ يعطي رسله او انبيائه من الايات ما مثله امن عليه البشر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله - [01:48:55](#)

فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة تمام؟ فمعنى هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى يعني يرسل رسله بالبينات وهي الحجج والايات. تبارك وتعالى يعطي انبيائه يعطي كل نبي ايات تشهد بصدقه. وان اعظم اية للنبي صلى الله عليه وسلم يرجو ان يكون بها اكثرهم تابعا - [01:49:15](#)

هو القرآن. فقلوه واوحى الي هذا القرآن لانذركم به من بلغ. والله اعلم المعنى ان هذا القرآن هو شاهد لي آآ شاهد لي سواء من آآ نزل القرآن وتلي وهم الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. او هو حجة على كل من بلغه هذا - [01:49:41](#)
القرآن لينذركم به ومن بلغ. فاقصد ان هو ليس المراد هنا فقط مجرد الانذار. وانما المراد ان القرآن حجة النبي صلى الله عليه وسلم آآ اعظم شاهد له. وهو آآ اعظم اية لا شك - [01:50:03](#)

تفضل واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فهو حجة عليكم وعلى كل من بلغ اتفضل الله اليكم ثم امر الله تعالى رسولنا صلى الله عليه وسلم بالشهادة له بالوحدانية التي جردها المشركون. وبالبراءة من قولهم وشهادتهم بالشرك. فقال تعالى - [01:50:19](#)
انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. اي هل تشهدون يا ايها المشركون لان مع الله تعالى معبودات اخرى تستحق العبادة قل لا اشهد اي ان شهدوا بان مع الله تعالى آآ الهة اخرى فقل - [01:50:38](#)

فقل يا محمد لا اشهد معكم على ذلك. قل انما هو اله واحد قل انما هو معبود واحد منفرد باستحقاق العبودية لا شريك له وانني بريء مما تشركون. اي وانني بريء من كل شريك تدعونه لله وتعبدونه مع الله تعالى. فلا اعبد سوى الله شيئا ولا - [01:50:53](#)
غيره الها نعم لاحظ هنا ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ان يقول اي شيء اكبر الشهادة؟ قل الله الله تبارك وتعالى شهيد بينه وبينهم وذكرنا وجه ذلك وذكرنا ان القرآن كذلك شاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جاء في آآ سورة - [01:51:14](#)
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فهذه الاية التي جاءت في سورة هود في قوله تبارك وتعالى افمن كان على بينة من ربه واتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن - [01:51:39](#)

تكفر بي من الاحزاب فالنار موعده فتك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذه الاية تتحدث عن القرآن ان القرآن حق وانه من عند الله - [01:52:04](#)

تبارك وتعالى افمن كان على بينة من ربه على حجة وعلى نور ويتلوه شاهد منه اختلف طبعاً في البينة واختلف في الشاهد. المهم ان آآ كلمة آآ شاهد منه آآ بعض اهل العلم يرى ان المعنى ان القرآن هو الدليل والمدلول. يعني هو المستدل له وهو المستدل به. وهو كذلك بالفعل - [01:52:14](#)

لكن كونه تفسيراً لهذه الآية هو ما ايه؟ يعني آآ محلي آآ بين العلماء. يعني ما ما هي البينة وما هي الشاهد هنا لكن المراد ان القرآن اعظم حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا القرآن الذي اوحاه الله اليه هو اعظم اية ايده الله - [01:52:36](#)

تبارك وتعالى بها الله سبحانه وتعالى كذلك آآ يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتشهدون ان ان مع الله الهة اخرى يعني انتم تشهدون هذا بيان لواقع المشركين. انهم يجعلون مع الله الهة وهذا هو الشرك وهذا هو تفسير - [01:52:54](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هذا هو تفسير المعنى. وانا قلت لك قبل ذلك ان مطلع السورة ينبغي ان تطلبه من السورة فمطلع السورة هنا تكلم عن ان هؤلاء الذين كفروا يعدلون. يعدلون يعني يشركون. ما معناه؟ تفسير هذه الآية. فانكم لتشهدون - [01:53:13](#)

دون ان مع الله الهة اخرى يعني انتم جعلتم مع الله الهة اخرى وهذا معنى يعدلون ربنا امر نبيه ان يقول لا اشهد لا اشهد بذلك يبقى اولاً النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ذلك ودعاهم الى اخلاص العبادة في الله. قل انما هو اله واحد. وهذا اعظم ما نزلت له السورة - [01:53:37](#)

بيان ان الله اله واحد. وذكرت براهينه وبصائره يعني الحجج عليه وانني بريء مما تشركون. شوفوا شفتهم هذا السياق سيأتي هذا السياق تماماً بعينه في محاجة ابراهيم مع قومه لتعرف ان الانباء التي تأتي في السورة لها صلة وثيقة بما نزلت له السورة وبما - [01:53:59](#)

آآ بينته السورة. قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ اني اراك وقومك في ضلال مبين. هذا بالضبط نفس الآية التي مرت وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي - [01:54:26](#)

لا احب الآفلين. فلما رأى القبر بازغا قال ها هذا ربي فلما افل قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة من قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت. قال يا قوم ركزوا بقى في هذا - [01:54:48](#)

قال يا قوم اني بريء مما تشركون. هذا نفس الذي جاء هنا تماماً لما قال قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون. بالضبط. ليبين ما ختمت به السورة - [01:55:04](#)

شف شف ما الذي ختم في سورة؟ قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. قلنا صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول - [01:55:19](#)

شوفوا كيف تكون السورة لها اه لها اه يعني اه اصل او لها اه امور نزلت تبينها وكيف ان كل من ذكر في السوء ومن الانباء امثال والايات والبصائر والحجج كل ذلك له صلة بما نزلت له السورة. طيب نكمل ما قاله ابراهيم - [01:55:39](#)

قال ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً. نفسه بالضبط الذي جاء هنا. قل اغير الله اتخذ ولياً فاطر في السماوات والارض. نفس ما جاء بالضبط - [01:56:02](#)

اني وجهت وجهي للذي سطر السماوات والارض وما انا من المشركين. وحاجه قومه قال اتحاجون؟ مي في الله وقد نادان؟ ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً. وسع ربي كل شيء علماً. افلا - [01:56:15](#)

قد تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم الى اخر آآ الايات لما قال الله وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات ما نشاء ان ربك حكيم عليم. ثم ذكر ان جميع الانبياء كانوا على - [01:56:32](#)

هذه الملة وعلى هذا الدين. وقال ثم قال فان يكفر بي هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها كافرين. يعني لو كفر بها قومك لان الله سبحانه وتعالى قومه كذبوه وكذب به قومه وهو الحق - [01:56:49](#)

فبين الله سبحانه وتعالى انه وكل بها قوما ليسوا بها كافرين. وهم الصحابة السابقون الاولون الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه

وسلم وهم الشاكرون الذين قال الله فيهم اليس الله باعلم بالشاكرين - [01:57:03](#)

طيب يبقى هذه الآية واضحة جدا انها لها آ آ صلة وثيقة بالنبا الذي سيذكر عن ابراهيم وابيه وقومه طيب افضل يا زاهر. خلاص يعني ادخل بقى في الايات بعدها الله اليكم - [01:57:17](#)

الذين اتيناهم الكتاب بحقهم ان ننبه بقي ان ننبه ان الله تبارك وتعالى لما قال هو الحكيم الخبير آ آ ختمت هذه اه ذكر هذان الاسمان في ختام هذه الآية. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له مثله. وان يمسسك بخير فهو - [01:57:37](#)

على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. لان الانسان قد يعني قد يستغرب كيف يكون الله تبارك وتعالى هو الرحيم وهو الخالق ثم يصيب الانسان بضر او يكون قاهرا - [01:57:59](#)

موقع عبادي ان الله حكيم فانه سبحانه وتعالى له حكمة في ذلك وهو تبارك وتعالى خبير وهو بكل شيء عليم فلا قضاء ولا يشرع شرعا الا آ يعلم ولحكمة تبارك وتعالى. اقصد الكلمة وهو الحكيم الخبير آ آ يعني كانها تبين ان - [01:58:14](#)

ان الله تبارك وتعالى اذا مس احدا بضر آ آ وكذلك هو القاهر فوق عباده ان كل ذلك بحكمة من الله تبارك وتعالى آ آ اكمل قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او -

[01:58:34](#)

باياته انه لا يفلح الظالمون. ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون. ثم لم فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - [01:58:57](#)

تفسير الايات الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. اي الذين اوتوا التوراة والانجيل من اليهود والنصارى يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرف احدهما دون ادنى شك. كما قال تعالى - [01:59:19](#)

الذين يتبعون رسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر الآية الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون اي ثواني قبل ان ندخل في الآية بعدها - [01:59:34](#)

اه في اه اقصد في تكملة الآية آ آ الله تبارك وتعالى قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هذا ايضا من البصائر في هذه السورة. لماذا؟ لان هذا يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:59:54](#)

ويشهد للكتاب الذي انزل معه هو القرآن. وهذا من تصريف الايات. قلنا ان تصريف الايات هو تنويعها بحيث يستدل للامر الواحد باكثر من دليل ومن اكثر من جهة. آ آ نفس هذا القرآن هو شاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:00:10](#)

وكذلك الذين اتاهم الله الكتاب من اليهود والنصارى يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وكلمة يعرفون ايه الفرق بين المعرفة والعلم ان المعرفة ان يكون عندك علم سابق - [02:00:30](#)

اذا جاء آ آ هذا الواقع فان تعرفه يعني تشهد ان هذا هو الذي اخرت عنه كما آ آ بين الله سبحانه وتعالى ذلك في سورة البقرة ايضا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ولماذا قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم؟ لان الانسان يعرف ابنه اكثر ما يعرف نفسه. لانه يعرف ابنه من

اول ما يولد - [02:00:45](#)

ويعرفه في مراحل حياته لكن هو مع نفسه يعني يعرف نفسه مثلا ان اول ما يبدأ يعقل انما اشياء كثيرة جدا لا يعلمها ولولا ان اباه وامه اخبراه مثلا اين ولدت كنت صغير كنت كذا او كذا ما كان لي علم - [02:01:08](#)

فلذلك ربنا بين شدة معرفة هؤلاء برسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم يعني كما يعرف الواحد منهم ابنه وهذا شاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. آ آ فنأوا ان ما معنى كلمة المعرفة حتى تتضح لك ان شاء الله؟ هؤلاء اخبروا في التوراة -

[02:01:24](#)

والانجيل ان رسولا خاتما سيأتي كويس كده وذكرت صفته. من هذه الصفة ما ذكر في سورة في سورة الاعراف آ آ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم

في التوراة - [02:01:45](#)

انجيل يأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع ويضع عنهم اسرهم الاغلال التي كانت عليهم الى اخر الايات اذا هؤلاء عندهم نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة معينة. لهذا النبي الكريم. وكذلك في سورة الصف - 02:02:08

مبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. طيب اذا هؤلاء عندهم خلفية انه سيأتي نبي خاتم بهذه الصفة. وكلمة النبي الامي يعني يظهر في الاميين وهم الامة الذين ليس عندهم كتاب. هم العرب - 02:02:28

ذلك كان بعض اليهود والنصارى ذهبوا الى آآ المدينة ليسكنوا فيها لانهم علموا من كتبهم ان هذا المكان هو الذي سيظهر فيه النبي الخاتم آآ هكذا يرى بعض اهل العلم انهم يعني آآ ذهبوا وسكنوا هذه الاماكن رجاء ان يكون النبي الخاتم منهم - 02:02:42

المهم انهم لما جاءهم ما عرفوا كفروا به. ما معنى جاءهم ما عرفوا؟ يعني وجدوا صفته مطابقة لما نبؤوا به يبقى المعرفة تختلف عن العلم من هذه الجهة المعرفة انك انت يكون عندك خلفية سابقة - 02:03:04

فاذا وجدتها تعرفها تميزها. كما قال الله سبحانه وتعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون عاصم اول ما شافهم عرف ان دول آآ اخوانه. تمام لكن هم انكروه يعني لم يعرفوه - 02:03:21

زي ما تكون انت زي ما قلت كده انت مسلا تقول لواحد آآ انا آآ انت ما تعرفش شكله ولا هو يعرف شكلك فتبدأ تقول له طيب احنا ممكن نتقابل مثلا عند محطة القطار - 02:03:39

فهو يقول لك صفات معينة. يقول لك خد بالك انا هتلاقيني لابس مثلا جاكيت آآ لونه اسود وبنطلون مثلا لونه ازرق. وهتلاقيني مثلا ماسك شاطي مثلا آآ خضراء اي شيء. فانت اول ما تروح عند محطة القطار ستعرفه - 02:03:50

يبقى كلمة المعرفة انك انت عندك علم مسبق او عندك خلفية مسبقة فاذا وجدت في الواقع تعرفها كما قال الله سبحانه وتعالى عن آآ القسيسين والرهبان الذين اثنى عليهم قال - 02:04:08

تجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم سيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا - 02:04:23

من الحق يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين. عرفوا من الحق يعني عرفوا ان هذا هو الحق الذي اه اه جاءت به كتبهم يعني موجود في كتبهم ان هذا النبي هو فعلا النبي الخاتم. يبقى هذا يبين ماذا؟ هذا شاهد اخر - 02:04:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من تصريف الايات في الدلالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن وصدق ما فيه من الانباء كذلك التسريع اتفضل اكمل - 02:05:03

السلام عليكم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. اي الذين اهلكوا انفسهم والقوها في نار جهنم بانكارهم ان محمدا رسول الله. وهم بحقيقة ذلك عارفون خسروا كل الخسارة. لم اذ لما عرضوا عن ذلك فاتهم الايمان الحقيقي الذي هو سبب الفوز في الدنيا والاخرة. كما قال عز وجل قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم - 02:05:21

واهلهم يوم القيامة انتقد تستغرب يعني ما مناسبة آآ ان يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وبعدين تختم بالاية الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. طب هي ذكرت قبل ذلك - 02:05:49

لما قال الله سبحانه وتعالى قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة لا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - 02:06:11

الذي يظهر لي والله اعلم ان هذه الايات بينات وبصائر فكيف لا يؤمن بها هؤلاء فهم خسروا انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكفره ما اكثره! قد تأتي لتعظيم ذلك والتعجب منه - 02:06:22

يعني اعجبوا لهؤلاء الذين كفروا بعد هذه الايات البيانات وقد يكون المعنى ما اكثره اي شيء جعله كافرا. كيف كيف يكون كافرا لذلك الافضل انك تتقف عليها قتل الانسان - 02:06:42

ما اكفره واضح؟ كان المعنى والله اعلم ان هذه ايات بينات بصائر على صدق هذا الرسول وعلى صدق القرآن. فكيف يخسر الانسان

نفسه؟ كيف لا يؤمن بهذه الايات البيّنات كيف لا يؤمن بها وهي اية بيّنات. ينبغي ان يؤمن بها وان ينصر هذا الرسول - 02:06:55
لا لا يفعل كما فعل هؤلاء ان هم آآ به وكثوا بايات الله وسخروا منه واستهزأوا به بل قاتلوه واخرجوه اه من من بلده طيب اتفضل
عليكم الذين خسروا انفسهم طبعاً نبتت هذا على المعنى لان الاية اما ان يكون معناها ان هؤلاء خسروا انفسهم بعدم الايمان -

02:07:15

او ان هؤلاء قدر الله عليهم انهم لن يؤمنوا بسبب آآ تكذيبهم. والمعنيان متقاربان فلو قصد الذين خسروا انفسهم فهم يؤمنون. بمعنى
الله قدر عليهم ذلك فمعنى ذلك انهم لو جاءتهم كل اية لن يؤمنوا. فلن ينفعهم حتى شهادة اهل الكتاب - 02:07:41
او الذين اوتوا الكتاب لمحمد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا لن ينفعهم. لماذا؟ لانه لا تغني الايات والنظر عن قوم لا يؤمنون
قوم قدر الله عليهم الايمان لا لا تنفعهم الايمان. كما اقصد لا تنفعهم الايات. كم قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان

انصح - 02:08:03

ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. قال الله عن طائفة من الناس اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم هؤلاء لا
تنفعهم الايات ولكن الله تبارك وتعالى حكيم ولا يظلم مثقال ذرة - 02:08:23

فلا يمكن ان يكون قدر على هؤلاء ذلك الا بظلمهم. لذلك يذكر كثيراً مثلاً اركسهم بما كسبوا بما كسوا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم.

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات. او قال مثلاً ذلك جزيناهاهم ببغيهم. فالله سبحانه - 02:08:39

وتعالى آآ يعني اذا ذكر آآ اضلاله لاحد فانه وان كان بمشيئته تبارك وتعالى لكنه لا يظلم مثقال ذرة وهو غني عن العالمين. ولابد ان

يذكر سببا في ذلك آآ مثلاً كما قالوا ويضل الله الظالمين وقالوا وما يضل به الا الفاسقين - 02:08:58

طيب تفضل احسن الله اليكم. مناسبة العيد لما قبلها مما بين خسران المنكرين في الاية الاولى بين في هذه الاية الكريمة سبب ذلك

الخسران وهو امران الافتراء على الله كذبا - 02:09:15

الامر الثاني من اسباب خسارتهم تكذيبهم بايات الله تعالى وقدهم في معجزات محمد عليه الصلاة والسلام. وانكارهم كون القرآن

العظيم معجزة القاهرة منه فقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب - 02:09:30

اشد اشد لا احد اشد ظلماً ممن تقول على الله تعالى. كمن زعم ان له شريكا او كتب بحججه واعلامه طيب خلونا نقف هنا مع هذه

الاية اه قال ومن ذلك ما اعطاه الله للرسل من ادلة على صدقهم. الا نقف مع هذه الاية وننظر الى موضعها - 02:09:47

قال الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون موضع هذه الاية نلاحظ ان هذه الاية

جاءت بعد قول الله قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد - 02:10:09

طيب ما هو من هو اعظم الناس ظلماً هو الذي افترى على الله الكذب وهذه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعلم انه لو

كان مفترياً على الله الكذب لكان اعظم الناس ظلماً - 02:10:27

ولبين الله تبارك وتعالى كذبه وظلمه. لو كان كذلك وحاشاه فاذا المقدمة هي شاهد لقول الله تبارك وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل

الله يعني الله تبارك وتعالى آآ يعلم ان اعظم الظلم هو من افترى على الله كذبا ومنهم من ادعى انه يوحى اليه ولم يوحى اليه -

02:10:46

فهذا مفتر على الله. لانه يدعي ان الله اوحى اليه وهو كذب على الله في ذلك. تمام فهذه حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف

نفهم هذه الحجة يا شباب - 02:11:10

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلوما عندهم بانه صادق امين لدرجة انه لما قال الله له وانذر عشيرتك الاقربين اقام عليهم

الحجة بهذا. بهذا الاصل المعلوم عندهم آآ قال ابن عباس رضي الله عنه لما نزل قول الله وانذر عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى

الله عليه وسلم الصفا. وقال لو اخبرتكم - 02:11:24

ان خيلاً بالوادي تريد ان تغير عليكم. اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا. وفي رواية ما جربنا عليك الا صدقا. تمام قال فاني

نذير لكم بين يدي عذاب شديد. مع انه اخبرهم - 02:11:52

اه خبر غريب وهو الا انهم كانوا في حرم امن فكيف يغير عليهم احد ومع ذلك قالوا كنا سنصدقك فلذلك هرقل ماذا قال لابي سفيان؟ قال آآ هل كنتم تكذبونه؟ هل هو انسان عندكم مصدق ام مكذب - [02:12:08](#)

يعني قال هل كنتم تتهمونهم قبل ان يقول مقالته التي قال؟ قال لا نركز بقى ماذا قال؟ قال قد كنت اعرف انه ما كان ليذر الكذب على الناس ثم يكذب على الله - [02:12:26](#)

يعني لا يمكن ابدا ان يكون هو لا يكذب على الناس ثم يكذب على الله. اذا هذه الاية من اعظم الشواهد على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهة ذلك انه يعلم ان اعظم الناس ظلما هو الذي افترى على الله الكذب. ومن هذا الافتراء ان يدعي انه اوحى اليه ولم يوحى اليه شيء - [02:12:44](#)

ولذلك ربنا قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين. واضح؟ طيب وكذلك يصلح ان يكون معنا الاية آآ ومن اعظم ومن اظلم ممن افترى الله كذبا يعني ان يكون المراد بها المشركون. الذين افتروا على الله جعلوا له اندادا وجعلوا له - [02:13:07](#)

واشتروا عليه جعلوا له آآ خرقوا له بنين وبنات بغير علم وغير ذلك. يعني اللي هو جملة آآ ما افتراه هؤلاء المشركين لكن الاقرب عندي والله اعلم ان هذا النصف الاول من الاية يراد به انه لو كان هذا النبي كذب على الله فانه اعظم الناس ظلما. لماذا - [02:13:29](#)

لان الشق الاخر يخص المشركين ومن اظلم ممن اشترى على الله كذبا؟ نعم الذي افترى على الله الكذب وادعى انه نبي وليس نبيا هو اعظم الناس ظلما. لكن من اعظم ظلما ايضا معه؟ الذي جاءته آيات الله وكذب بها. وهذه الاية موافقة لما نزلت له - [02:13:52](#)

السورة. لان السورة تتكلم عن الذين كذبوا بايات الله. قال الله عز وجل وما تأتئهم من آية من آيات ربهم لكانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. وجاءت آيات كثيرة جدا - [02:14:15](#)

آآ تبين ان هؤلاء صدقوا عن آيات الله وكذبوا بايات الله. اذا قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا يعني لو كان هذا النبي افترى على الله - [02:14:31](#)

فهو اعظم الناس ظلما. لكنه وكان الله سبحانه وتعالى سيبين كذبه وافتراءه لكن الله سبحانه وتعالى انزل من الآيات البينات والبصائر ما يشهد لصدق هذا النبي. طيب القسم الثاني من الاية هو تعريض باولئك الذين - [02:14:41](#)

جاءتهم الآيات والبيانات والبصائر ومع ذلك عموا عنها عموا عنها او كذب باياتها. انه ليفلح الظالمون. سواء الذي ادعى انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. او الذين كذبوا بايات الله. لذلك سيأتي - [02:14:59](#)

بهذا المعنى قريبا في قول الله تبارك وتعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء فهذا يبين والله اعلم ان المراد هنا ليس المشركين - [02:15:15](#)

ليس المراد هنا افتراء المشركين على الله في الشرك وادعاء الولد الى اخره. لأ ولكن المراد هو ان ان اعظم الناس ظلما هو الذي افترى على الله كذبا وقال انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. يعني هذا يبين - [02:15:33](#)

انه لو كان هذا النبي لو كان هذا المدعي للنبوّة كاذبا لكان اعظم الناس ظلما وكان الله سبحانه وتعالى كشفه وفضحه كما كشف الله كل كاذب ابن وكل متنبأ. تمام؟ ويكون القسم الثاني تعريضا بهؤلاء - [02:15:52](#)

الذين جاءتهم الآيات البينات على صدق الرسول ومع ذلك كذبوه باياتها. لذلك قال بعدها ومن اظلم ممن افترى على الله افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سائر مثل ما انزل الله. لان الذي يقول سائر مثل ما انزل الله هو يكذب - [02:16:09](#)

ويكذب بان هذا انزله الله. يعني هو يعني كان يقولها استهزاء يعني بيقول ان هذا ما انزله الله. والدليل على ذلك اني استطيع ان انزل مثله. كما قال وشئنا لقلنا مثل هذا - [02:16:27](#)

كما قال منهم من قال لو شئنا لقلنا مثل هذا آآ ان هذا الا اساطير الاولين. فالمراد هنا ان ان الله تبارك وتعالى بين ان هؤلاء اعظم الناس ظلما. لماذا؟ لانه - [02:16:40](#)

هم جاءتهم الآيات البينات ومع ذلك كذبوا بها وانهم لن اتفضل احسن الله اليكم. انه لا يفلح الظالمون. اي ان كل ظالم لا يفلح ابدا.

ومنهم القائلون على الله تعالى الباطل. والمكذبون باياته عز وجل - [02:16:53](#)

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا ان شركاؤكم الذين كنتم تزعمون مناسبة الاية لما قبلها لما كان معنى قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انهم اكذب الناس. دل عليه بكذبهم يوم الحشر - [02:17:13](#)

بعد انكشاف الغطاء فقال ويوم نحشرهم جميعا. اي ويوم يجمع الله تعالى جميع المشركين والمفترين على الله كذبا والمكذبين باياته.

ثم نقول للذين اشركوا شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قبل هذا - [02:17:31](#)

هذه الاية يبدو انها تفسير لعدم فلاح الظالمين انه لا يفلح الظالمون. لماذا؟ لان الفلاح ما هو؟ الفلاح هو النجاة مما تحذر والبقاء والظفر بما تطلب. يعني البقاء في الخير. بمعنى ان الفلاح هو ان الانسان يكون يحذر شيئا فينجو منه - [02:17:49](#)

ويريد شيئا ويطلبه فيظفر به ويبقى معه. ده الفلاح طيب هؤلاء الذين اتخذوا اندادا من دون الله. هل افلح لا لا يفلح الظالمون. طيب كيف لانهم اه كذبوا بايات الله؟ وكذلك بقوا على شركهم. ما تفسير عدم فلاحهم؟ قال الله عز وجل ويوم نحشر - [02:18:12](#)

جميعا ثم نقول للذين اشركوا. اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ هذا بيان لانهم لن يفلحوا بمعنى ان شركائهم ضلوا عنهم ولم يدفعوا عنهم عذاب الله تبارك وتعالى. فلم ينجوا هؤلاء مما يحذرون ولم يظفروا - [02:18:33](#)

بما يطلبون فهذا بيان لايه؟ لانهم لا يفلحون تفضلي اكمل السلام عليكم. ويوم نحشرهم جميعا اي ويوم يجمع الله تعالى جميع المشاركين والمفترين على الله. ويوم نحشرهم جميعا. اي ويوم يجمع الله تعالى جميع المشركين. والمفترين على الله كذبا والمكذبين باياته. ثم نقول للذين اشركوا اين - [02:18:53](#)

ثم نقول الذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم نقول للمشركين توبيخا وتقريعا لهم. اذا جمعناهم اين شركاؤكم الذين كنتم تدعون ان تدعون انهم الهة مع الله سبحانه كما قال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون - [02:19:29](#)

الاية ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين القراءات ذات الاثر في التفسيرات. لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين قراءتان. الاولى قراءة والله ان هو ما يقولش في قول الله تعالى وانما يقول قول المشركين والله ربنا ما كنا مشركين - [02:19:53](#)

لا ينسب هذا القول الى الله. لان الله سبحانه وتعالى يقول وابتداء وانما نسبه الى هؤلاء يوم القيامة ونهت على ذلك كثيرا اتفضل اكمل قراءة والله ربنا والثانية والله ربنا - [02:20:17](#)

والله ربنا بنصب ربنا على النداء. بمعنى والله يا ربنا وفيه معنى الخضوع والتضرع لله تعالى والثانية والله ربنا بجعل ربنا على النعت لله عز وجل والثناء ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. اي ثم بعد هذا السؤال لم يكن جوابهم عليه حين اختبروا وامتحنوا به الا - [02:20:31](#)

لشركهم وحلفهم انهم ما كانوا مشركين. كما قال تعالى عن المنافقين يوم يبعثون وحليفهم السلام عليكم وحليفهم انهم ما كانوا مشركين. كما قال تعالى عن المنافقين يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم - [02:20:58](#)

ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وعن سعيد بن جبیر قال قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف عليه. قال ولا الحديد ولا يكتمون الله حديثا - [02:21:19](#)

والله ربنا ما كنا مشركين فقد كنتموا في هذه الاية. فقال ابن عباس واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله يغفر لاهل ذنوبهم. وقال المشركون تعالوا تعالوا نقول لم نكن مشركين - [02:21:37](#)

وختم على افواههم ستنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا. وعنده لا يكتم حديثه يود يود الذين كفروا الاية انظر كيف كذبوا على انفسهم. اي انظروا بقلبك يا محمد وتأمل كيف كذب هؤلاء المشركون في الآخرة على انفسهم بنفيهم الشرك عنها. فكذبوا كذب - [02:21:58](#)

فكذبوا كذبا يعود بالخسران والضرار عليها. وظل عنهم ما كانوا يفترون اي وغاب عنه الشركاء الذين زعموهم مع الله سبحانه وتعالى بطلت دعواهم فيهم فلم يغنوا عنهم شيئا. كما قال سبحانه وتعالى ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا -

[02:22:26](#)

لم تكن ندعو من قبل. بل لم تكن ندعو من قبل شيئا. كذلك يضل الله الكافرين نعم طبعاً آ هذه الانباء التي تأتي في الصور آ ينبي النبي صلى الله عليه وسلم آ اولئك المشركين بما سيحصل لهم هو اعلام للمؤمنين. وكذلك اعلام للمشركين حتى لو كفروا -

[02:22:46](#)

بمعنى ان هذا الذي كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم كان تثبيتا للمؤمنين وكان زيادة ضلال على الكافرين لانهم كانوا يكسرون بهذه الايات وتزيدهم رجسا وتزيدهم طغيانا واستكبارا. وكانوا يقولون يعني مثلاً يعدون محمد آ نعيم آ مؤجل او بعذاب مؤجل -

[02:23:09](#)

جنة والنار هنا يعني في الدنيا. الشاهد ان هذه الايات كانت تعليماً وتثبيتاً وتسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. وكانت آ اه سببا في استهزاء هؤلاء وسخريتهم ووكّل ذلك كان زيادة في العقوبة عليهم كما قال الله عز وجل انما نملي لهم ليزدادوا اثماً -

[02:23:33](#)

فكلما نزلت اية كفروا بي او استهزأوا بها فازدادوا اثماً آ طيب طبعاً كلمة الذين اتناول كتاب يعرفون او كما يعرفون ابناءهم قلنا ان هذا من اقوى الحجج البيّنات على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهتين - [02:23:55](#)

الاولى ان اهل الكتاب الذين اوتوا الكتاب عندهم علم ذلك وانهم لا يرتابون فيه كما لا يرتاب الرجل آ في ان هذا آ ولده وهذه ايضا حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبغي للمشركين ان يعتبروا هذه الحجة. لكنهم آ لا تغني عنهم تلك الحجج - [02:24:25](#) طيب ندخل في الايات بعدها زاد الله اليكم قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا كل اية لا يؤمن بها اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا استطيع الاولين. وهم ينفون عنه وينهون عنه. وان يهلكون الا انفسهم وما - [02:24:46](#)

الايتين قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقولون الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. مناسبة العيد لما قبلها. لما بين احوال الكفار في الآخرة اتبعه بما يوجب اليأس عن ايمان بعضهم فقط - [02:25:13](#)

قال ومنهم من يستمع اليك. اي ومن هؤلاء المشاركين؟ من يستمع للقرآن منك يا محمد وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه. اي وضعنا على قلوبهم اغطية واغشية. لئلا يعقلوا كلام الله سبحانه وذلك بسبب مبادرتهم الى الكفر. وتكذيبهم الرسل طائعين مختارين -

[02:25:38](#)

وجزاهم الله تعالى على ذلك الذنب طمس البصيرة والعمى عن الهدى جزاء وفاقا. كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقعا. وقال سبحانه ومن اظلم مما ذكر - [02:25:58](#) بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يدها. انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرى. وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا الاية وفي اذانهم وقر اي وجعلنا في اذانهم ثقلا وصمما عن السماع النافع. فلا ينتفعون بما سمعوا ومن لا - [02:26:18](#) لا ينتفع بما سمع فهو كمن لم يسمع. مجازا لهم على مجازاة لهم على كفرهم. كما قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذين بما لا يسمعه الا دعاء ونداء. صم بكم عمياء فهم لا يعقلون - [02:26:38](#)

نعم. قبل ان ندخل في قول الله تبارك وتعالى وترى كل اية تبارك وتعالى ذكر هنا وهذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستمع اليك من المشركين قوم يستمعون اليك وانت تتلو هذا القرآن - [02:26:54](#)

وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه. الله تبارك وتعالى جعل والجعل هنا جعل تقديري آ يعني آ ليس الجعل الشرعي جعل الله الكعبة البيت الحرام. لا. وانما هو جعل كوني كما قال انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون - [02:27:15](#)

اه وكما قال كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. فالله تبارك وتعالى جعل على قلوب اولئك اكنة ان يفقهوه. يعني لن يفقهوا هذا القرآن مع انهم يستمعون اليه. وسبحان الله الله تبارك وتعالى يهدي بالقرآن ويضل به - [02:27:35](#)

قال وما تضلوا به الا الفاسقين. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقع وهو عليه عمى. خد بالك ان هذا

موافق جدا الآية التي ذكرت لكم - [02:27:56](#)

اني اراها يعني مفتاح هذه السورة اه قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر في نفسه ومن عمي فعليها وما وما انا عليكم بحفيظ

وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون - [02:28:06](#)

يعني ان تصريف الايات كان سببا لي آآ زيادة الايمان للمؤمن الذي يعلم ويؤمن بالآخرة ويؤمن بايات الله وكانت سببا لان يقول هؤلاء

درست يعني انت دارست اهل الكتاب وتعلمت عنهم. وان هذا العلم ليس وحيا من الله. فضلوا به - [02:28:19](#)

فربنا تبارك وتعالى بين هنا انه جعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. يعني مهما تليت عليهم تلك الايات لن تنفعهم تمام لكن الله سبحانه

وتعالى آآ بين ايضا في السورة وهذا له صلة بهذه الآية ان الله سبحانه وتعالى قلب افئدتهم وابصارهم كما - [02:28:39](#)

بيؤمنوا به اول مرة. لانهم لما جاءتهم الايات لم يؤمنوا بها. فالله تبارك وتعالى عاقبهم كما قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فالباء هنا سببية. كما قال اركسهم بما كسبوا. وكما ذكرت لكم ادلة كثيرة في هذا

الباب فلما - [02:29:01](#)

ازاغ الله قلوبهم. اذا هذه الايات تبين ان المتحدث عنهم في هذه السورة هم جماعة من المشركين جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقراه يعني لن تنفعهم تلك الايات لان القلب عليه اكنة والاذن فيها وقر. فكيف كيف تسمع وكيف تنتفع؟ لذلك هم

انفسهم قالوا لو كنا - [02:29:21](#)

اسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فالسمع للاذن والعقل للقلب. وهناك اية مشابهة لها في سورة يونس. قال الله عز وجل وان

كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. ومنهم من يستمعون اليك - [02:29:46](#)

افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون يعني ربنا سبحانه وتعالى هنا بين

ان هؤلاء فاقدون لامرين فاقدون للعقل والسمع. يعني لو ان الانسان لا يسمع لكنه عاقل يمكن ان تهديه - [02:30:07](#)

او ان تسمعه تمام؟ لكن هؤلاء صم وكذلك لا يعقلون. طيب منهم من ينظر اليك؟ فانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون يعني هو

اعمى البصر والبصيرة ثم قال بعدها ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون - [02:30:28](#)

الله تبارك وتعالى اذ جعلهم جعل على قلوبهم اكنة ان في اذانهم وقرا. لم يكن ذلك ظلما لهم بل هم الذين ظلموا انفسهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون يدل لان هذا عقوبة لهم على اعمالهم. والله تبارك وتعالى كما انه اعلم بالشاكرين فانه

اعلم بالظالمين. فهذه الآية - [02:30:51](#)

من الايات التي تبين ان تلك السورة نزلت بيانا لحال هؤلاء وبيانا آآ لماذا لا ينتفعون بهذه الايات وهذه النذر وبيان للعقوبة التي

ستصيبهم سيصيب الذين اجرمو صغار عند الله. وبيان كذلك - [02:31:14](#)

لان هؤلاء عاقبهم الله تبارك وتعالى آآ بسبب اعمالهم بانهم كفروا بايات الله تبارك وتعالى وكذبوا بها. وبيان حسرتهم يوم القيامة على

تكذيبهم بالآيات لانه سيأتي بعدها. ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من - [02:31:31](#)

وبين الله سبحانه وتعالى يعني شف شف هذه الآية العظيمة آآ بل بدأ لهما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم

لكاذبون. حتى لو عادوا لا سيكذبون بهذه الايات - [02:31:51](#)

واضح؟ ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. يعني قد تظن ان

هؤلاء ضلوا عن القرآن فقط. لا وان - [02:32:07](#)

كل اية. يعني حتى لو انت جئتهم بايات اخرى غير القرآن لن يؤمنوا بها. فهذا تعليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قضى الله

عليه بالضلال والاضلال فمن يهديه من بعد الله؟ لن يهديه احد - [02:32:23](#)

من بعد الله تبارك وتعالى. آآ قال الله سبحانه وتعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وقال كذلك نوح عليه السلام ولا

ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيبكم هو - [02:32:41](#)

واليه ترجعون. طبعا هذه المقدمة ما صلتها بما سيأتي بعدها؟ هي تمهيد لانه سيأتي بعدها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هذه ايات بينات لکنهم يجحدون بها. وان كانت نفوسهم مستيقنة - [02:32:58](#) ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغني نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونون من الجاهلين - [02:33:18](#)

مين يعني ربنا تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لن تنفعهم الايات وان رأوا كل اية. كما قال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [02:33:37](#)

فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تأتيتهم باية ملزمة للايمان؟ انت لن تستطيع ذلك فمن يهدي من اضل الله اذا اضل الله تبارك وتعالى عبدا فمن يهديه من بعد الله؟ فعندنا هنا اكثر من امر. الامر الاول ان هؤلاء اضلهم الله - [02:33:48](#) وجعل على قلوبنا يفقهوا في اذانهم واقرأ. ثانيا ان هؤلاء ان يروا كل اية لن يؤمنوا بها. وثالثا ان الله سبحانه وتعالى لم يظلمهم شيئا ولكنهم هم الذين ظلموا انفسهم - [02:34:07](#)

طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. مناسبتها لما قبلها لما ذكر سبحانه عدم انتفاعهم بعقولهم حتى كأن على محالها اكنة ولا بسماعهم حتى كأن في آذانهم وقرا. انتقل الى - [02:34:21](#)

التي هي ابلغ من حاسة السمع. فنفى ما يترتب على ادراكها وهو الايمان. فقال وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. اي مهما يرى هؤلاء من الدلالات والحجج البينات لا ينقاد اليها ولا يصدق بها ولا يقر بها. كما قال تعالى - [02:34:41](#)

يروا ايتي يعرض ويقول سحر مستمر الآية حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا قبل هذا قبل هذا الله تبارك وتعالى يعلم نبيه ان الاية فليست موجبة في الايمان. فمن الناس من يهتدي بها ومنهم من يضل - [02:35:01](#)

بها آ لذلك ستأتي في السورة فيما بعد. قول الله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها يعني هؤلاء اقساموا بالله جهد ايمانهم. اذا انت اتيتنا باية سنؤمن. طيب اول شيء ربنا علم نبيه ان يقول انما الايات عند الله - [02:35:21](#)

فقل انما الايات عند الله. ثم قال الله سبحانه وتعالى وما يشعروهم انها اذا جاءت لا يؤمنون. يعني قد تأتيتهم الاية ولا يؤمنوا هذا يدل على ان الاية ليست موجبة للايمان - [02:35:44](#)

وان من الناس من تأتيتهم الايات ويكفر بها. ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابتلى كل الايات مع ان السحرة او اية واحدة. ومع ذلك امنوا. فهذه الاية ليست موجبة في الايمان. ثم ماذا قال الله؟ ونقلب - [02:36:00](#)

اذا تهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول ما رهب ربنا هنا بين ان تقلبيه للقلب والبصر بسبب كفرهم بهذه الايات لما جاءتهم اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون ثم ماذا قال الله؟ ذكر الله هذه الايات البينات التي كان بعضها يقترحها هؤلاء - [02:36:18](#)

اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى. وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا لي الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. يجهلون يعني يعتدون في هذا الطلب الذي يطلبونه منك واقتراح الايات ويستنهضون بك - [02:36:41](#)

ولذلك ربنا بين انهم يستنهضون. اما ربنا قال ولقد استهزأ برسلك بعد ما ذكر انهم قالوا لولا انزل آ عليه ملك. فهم يستنهضون بكل هذا. ليسوا ليسوا طالبي هدى - [02:37:00](#)

طيب ما هو الشاهد هنا؟ الشاهد هنا لقول الله عز وجل وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. لماذا؟ لان الاية ليست ملزمة للايمان وانما الايمان بالايات انما هو باذن الله - [02:37:12](#)

كما ان الايات من عند الله فكذلك الايمان بالايات هو من الله. ليست مجرد الاية ملزمة لذلك ربنا قال ان ننزل عليهم من السماء اية فضاءت اعناقهم لها خاضعين. ربنا يقدر على ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى من غير ايات - [02:37:27](#)

لكن الله سبحانه وتعالى يريد من العبد ان يختار لمنشأة يستقيم لكل وزر هو موليا. فهؤلاء اختاروا وكذبوا بايات الله تبارك وتعالى. وان يروا كل لا يؤمن بها. يعني من قدر الله تبارك وتعالى عليه الضلال فلن تنفعه الايات. قالوا وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [02:37:49](#)

اتفضل اكمل الله اليكم. حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا استطيع الاولين. اي حتى اذا حضروا اليك يا محمد يخاصمونك ويحاجونك في الحق بالباطل قالوا لك ما هذا الذي جئت به الا اشياء مأخوذة من كتب السابقين ومنقولة عن صحفهم المستورة التي - [02:38:12](#)

ليست عن الله تعالى ولا عن رسله عليهم السلام. كما قال قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا. ان هذا الا ان نستطيع الاولين. وقال سبحانه كتبها فهي تمنع عيب - [02:38:36](#)

واصيلا بنزاهر الاية تقرأ هكذا زاهر. واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا هذا ان هذا الا اساطير الاولين. هكذا تقرأ يعني ما ينفعش تقف علشان ما ينفعش تقف على كلمة آآ مثل هذا - [02:38:54](#)

لان كلمة ان هذا الا اساطير الاولين هذه تكلمة قولهم. وليس كلاما من الله ابتداء طيب اقرأها مرة اخرى السلام عليكم. كما قال عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين - [02:39:17](#)

وقال سبحانه وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرته واصيلا. الاية نعم. وهم ينهاون. قبل ان قبل ان تدخل؟ لا قبل ان تدخل فيه وهم ينهاون عنه. خلونا نقف مع معنى عظيم جدا يا شباب في هذه الاية - [02:39:36](#)

نلاحظ ان هذا القرآن العظيم الذي هو بينات وبصائر وحجج وبراهين. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين آآ والله سبحانه وتعالى يسمى احيانا القرآن بالبرهان وبالفرقان كل هذا مع ذلك - [02:39:52](#)

هؤلاء يقولون عنه اساطير الاولين. هذه الاية موافقة تماما لقول الله تبارك وتعالى وكذلك نصرف الايات يقول داست سبحان الله اودى رصد القراءة الاخرى يعني ربنا تبارك وتعالى يصرف الايات يجعلها بينة - [02:40:09](#)

ويجعلها آآ نورا للمؤمن. ونفس هذه الايات تجعل الكافر المكذب بايات الله يقول درست. يعني انت تعلمت هذا العلم آآ من اهل الكتاب وهذا موافق لهذا القول حتى اذا جاءوك يجادلونك جاءك الكفار الذين آآ جعل الله على قلوبهم اكنة - [02:40:28](#)

ان يفقهوا ان يفقهوا هذا القرآن وفي اذانهم وقت وهؤلاء الذين لو رأوا كل اية لن يؤمنوا بها ما يأتوك يجادلونك كيف ماذا يقولون عن القرآن اساطير الاولين؟ هذا ان هو اساطيره الاولين يعني تعلمها من اهل الكتاب - [02:40:48](#)

او من غيرهم فهذه الآية هي بيان لقول الله وليقولوا درست. ويبين ان الله سبحانه وتعالى جعل على هؤلاء على قلوب هؤلاء اكنة ان يفقهوا هذا الكتاب. فبدلا من ان يكون هذا الكتاب لهم هدى كان عليهم عمى. سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. فهذه - [02:41:02](#)

موافقة للآية الاخرى اتفضل اكمل حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهاون عنه. لاحظ بقى هنا في امر اخر هؤلاء يعني اه كفروا وكتبوا ايات الله وسخروا من النبي صلى الله عليه وسلم واستهزأوا به. والان هم يصدون عن

سبيل الله. فهؤلاء هم اكابر - [02:41:23](#)

المجرمين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى قالوا وكذلك جعلنا في كل في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. وايضا في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى

بعض زخرف القول غرورا. كل هذا - [02:41:47](#)

يعني آآ يظهر به هؤلاء الذين آآ ينهاون عن هذا القرآن وينهاون عنه اتفضل. اكمل احسن الله اليكم وهم ينهاون عنه وينهاون عنه. ايها المشركون بالله تعالى ينهاون الناس عن اتباع الحق. وتصديق الرسول والانقياد للقرآن وبيتعدون بانفسهم عنه. وهم لا - [02:42:08](#)

بالحق ولا يتركون احدا ينتفع به. جامعين بين الضلال والاضلال. ناخذ بالنا من من هذا الامر الدقيق في هذه الاية وهم ينهاون عنه. كما قال الله سبحانه وتعالى لهم ان هم آآ قال الله عنهم ان هم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه. فكانوا يصدون الناس عن -

[02:42:30](#)

هذا القرآن. وايضا في سورة سبأ ان هم قالوا الى انه امن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه. طيب ينهاون عنه اه مفهومة ان هم ينهاون عنه يعني ينهاون الناس عن اتباعه او تصديقه او استماعه. كويس. يناون عنه ما موضع يناون عنه - [02:42:52](#)

هو هم ذكروا هنا ان هم ينهاون عنه بمعنى ان هم يبتعدون بانفسهم عنه. نعم هذا حق ان هم ينصرفون عنه. لكن ايضا هم يناون عنه

ينهون عنه كيف؟ لان هؤلاء كانوا يدعون انهم اشرف الناس واکرم الناس. فلو كان هذا الدين - [02:43:13](#)

وحقا لسبقوا اليه فكيف يمن الله على بلال وخباب وابن مسعود وصهيب والجماعة الغلابة دول؟ ويسيينا احنا صفوة الناس. فهؤلاء لا يجعلون اياهم عنه نهيا عنه فهمنا؟ يا ريت تفهم هذا الموضع. موضع عظيم في بيان لهؤلاء واضلاهم. ان هم يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بينهم - [02:43:33](#)

كده؟ هل يمكن ان يكون ذلك القرآن حقا ولم يختارنا الله آآ لان نكون اول من يدخل فيه هل يمكن ذلك وهذا نفس ما قاله آآ قوم نوح الذين كفروا من قوم نوح ماذا قالوا؟ آآ قالوا الله عز وجل فقال الملأ الذين كفروا من قومه - [02:44:02](#)
فيه ما نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل ان نظنكم اه بل نظن كلکم کاذبين يبقی هم جعلوا عدم دخولهم في هذا الدين وسبقهم اليه دليل على انه ليس حقا. لانه لو كان حقا كما جاء في سورة الاحقاف - [02:44:23](#)

آآ الله سبحانه وتعالى آآ ذكر عن هؤلاء انهم قالوا لو كان حقا آآ ما سبقونا اليه قال الله سبحانه وتعالى اه وقال الذين كفروا الذين امنوا اسف لو كان خيرا اخطأتنا - [02:44:46](#)

وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. يعني لكونهم لم يهتدوا بهذا القرآن قالوا هذا افك اساطير الاولين سحر مبين. لانهم - [02:45:04](#)
لم يهتدوا به كل هذا موافق لبيان ان الله تبارك وتعالى اعماهم عن هذا الحق لذلك ماذا قال النبي الكريم رسول الله نوح عليه السلام. والله العظيم كل الايات سبحان الله القرآن يبين بعضه بعضا. وهذا معنى وصف القرآن - [02:45:20](#)
انه متشابه يعني يصدق بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض. الله نزل احسن حبيبي كتابا متشابها. شوفوا شوفوا الاية العظيمة التي تبين هذا المعنى لما قال الملأ من قوم آآ نوح - [02:45:38](#)

ما نراك الا بشرا مثلنا الى اخر ذلك. ماذا قال لهم يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده. يعني انا على بينة وعلى يقين من اني رسول الله حقا. وجئت بالحق. تمام كده - [02:45:54](#)
فعميت عليكم يعني هي بينة لي ولمن اتبعني وعميت عليكم سبحان الله سبحان الله على هذا المعنى العظيم. في قراءة عميت عميت يعني عميت عليكم بانكم لم لم آآ تفتنوا لها او لم تؤمنوا بها. فصرتم كالعميان عنها. عميت يعني ان الله - [02:46:12](#)
تبارك وتعالى اعماكم عنها. يعني انتم لم تهتدوا بها بينما نحن اهتدنا بها. انلزمكموها وانتم لها كارهون. وبالمناسبة سبق هذا الموضع سيااتي مثله تماما في سورة الانعام خلينا نقرأ الموضوعين وتشوف الصلة اللي بين - [02:46:36](#)
معلش احنا في سورة الانعام شوية آآ طولنا. لاني كما قلت لكم آآ بعض الطلاب حب ان ان احنا نعملها تدريب التدبر في كتاب الله او استخلاص العلم والعمل منه. فلذلك يعني بخلاف المجلدات السابقة - [02:46:58](#)
كنا نأخذ قدرا اكبر ولكن ارجو ان يكون في هذه نفع باذن الله خلونا نقرأ الموضوعين. الموضع الاول آآ في قول الله تبارك وتعالى فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل -

[02:47:16](#)

كاذبين. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم. انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ ويا قومي لا عليه مالا ان اجري الا على الله وانا وما انا بطاجد الذين امنوا انه ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون - [02:47:34](#)
ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم. افلا تذكرون؟ ولا اقول لكم عندي خزائن الله اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين - [02:47:52](#)

خلاص انتهى هذا طبعاً هم ردوا عليه ثم جادلوه طيب في سورة الانعام شف نفسه هذا الكلام جاء في سورة الانعام. قال الله عز وجل وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب -

[02:48:08](#)

بما كانوا يفسقون قل لا اقول لكم اني خزائن الله ولا اعلم الغيب واقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون؟ وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. ولا - [02:48:29](#)

اطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك ما عليك من حسابهم من وما من حسابك عليه من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من - [02:48:49](#)

الله عليه من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين؟ فقولهم هؤلاء من الله عليهم من بيننا يشبه تماما قول هؤلاء وما نرى لكم علينا من نظنكم كاذبين وقول الله تبارك وتعالى اليس الله باعلم بالشاكرين هو نفس آآ قول نوح عليه السلام آآ ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله - [02:49:08](#)

يعني انتم تقولون كيف يختارهم الله للايمان به؟ الله تبارك وتعالى اعلم بما في انفسهم. واضح؟ طيب آآ يعني سبحانه الله او اخر رسول قال كما قال اول رسول دعوة واحدة. اول رسول هو نوح عليه السلام. اخر الرسول هو محمد صلى الله عليه - [02:49:30](#)

دعوة واحدة اذا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرأ حتى آآ وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك والذين كفروا ان هذا الا استخير الاولين هذا تفسير لقول الله عز وجل وليقولوا درست. يعني هذا اساطير الاولين تعلمتها من ايه؟ من اهل الكتاب وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - [02:49:48](#)

عليه بكرة واصيلا. وهذا دليل على ان هؤلاء عموا عن هذا القرآن. الذي هو نور وهدى للسابقين الاولين. وقد اه قبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليهم عمى. وهذا مناسب جدا لقوله فعميت عليكم. عميت عليكم. نحن هدينا اليها وانتم - [02:50:10](#)

عميت عليكم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره. ونعوذ بالله ان نعم عن هدايته. عن اه بيناته وهم يتهون عنه وينأون عنه. ينأون عنه. يعني هم ينأون يعني يبتعدون عنه ويعلمون عنه ويكذبون به ولا - [02:50:30](#)

اليه ويجعلون ذلك حجة في انه ليس حقا لانه لو كان حقا لهدوا اليه لانه صفوة الناس وهم خير الناس. وكيف يختار الله بلالا وخبابا وصهيبا وابن مسعود وهؤلاء المساكين. ويتركنا نحن ونحن على القوم. وسبحان الله الاثر - [02:50:50](#)

الجميل جدا ذكرت لكم اخن آآ قبل ذلك. ولكن سبحانه الله لا اشبع من ذكره. وآآ هو الاثر الذي آآ ذكره آآ في بعض كتب الآثار آآ قول سهيل لابي سفيان - [02:51:11](#)

آآ لما كانوا آآ جلوسا على باب عمر آآ سهيل بن عمرو آآ وابو سفيان والحارث آآ ابن هشام وكان عمر رضي الله عنه يدخل السابقين الاولين يعني في القضاء واخر هؤلاء - [02:51:33](#)

فابو سفيان غضب وقال كيف يدخل اولئك العبيد؟ ونحن جالسون يعني كانه يقول نحن يقول نحن اشراف القوم. طبعا كان اسلم رضي الله عنه فقال كيف يدخل هؤلاء؟ اتركنا - [02:51:51](#)

قال سهيل بن عمرو كلمة عظيمة. آآ قال رضي الله عنه اه ان كنتم غلبة فاغضبوا على انفسكم فان هؤلاء دعوا الى الحق ودعيتم فاجابوا وتأخرتم ولئن حسدتموهم وعلى باب عمر فلما اعده الله لهم يوم القيامة اكبر. وآآ كانه قرأ قول الله وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [02:52:06](#)

ونحو ذلك. فالشاهد ان اه انه كانت من الشبهات التي يصد بها الكفار المجرمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ينأون عنه انهم ليسوا على دينه. فكيف يكون هذا الدين حقا ونحن اشراف قريش - [02:52:32](#)

ولم نهدي له. لذلك قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وسبحان الله والله هذه ايات يعني عظيمة جدا تنزل على قلب المؤمن هدى وشفاء. وانا اقول كيف كانت تنزل هذه الايات على قلوب الصحابة السابقين الاولين وهم يعذبون في الله كبلال وعمار ابن ياسر وهؤلاء. شوفوا الاية العظيمة يا شباب - [02:52:48](#)

لما اقول هؤلاء هؤلاء ما الله عليهم من بيننا فالله سبحانه وتعالى يقول اليس الله باعلم بالشاكرين؟ ثم يأمر الله نبيه ان يرفق باولئك الذين امنوا باياته. يعني ربنا امره ان يعرض عن الذين كذبوا بايات الله - [02:53:12](#)

ولا يعبأ بهم وامره ان يلين القول لاولئك. قال الله عز وجل طبعا نهاه ان يطردهم. لا تطرد الذين يدعون ربهم هذا نهى عظيم وبين له

انه ان طردهم سيكونوا من الظالمين. واضح وطبعاً هذا ايه؟ تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعك فتطرده فتكون من الظالمين. لم يطردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم - [02:53:30](#)

يكن صلى الله عليه وسلم من الظالمين. بل هو خير الناس. لكن شوفوا هذه الآية العظيمة يا شباب. واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. والله العظيم ايات - [02:53:51](#)

شفاء على قلب المؤمن. ربنا يبين ان اولئك الذين سبقوا وامنوا بالايات لما جاءتهم هم احق الناس بان نرفق بهم. وانا اقول كل شاب يقبل على الله كيف نغلظ عليه القول؟ كيف يأتي الشاب يسعى وهو - [02:54:13](#)

هو يخشى ويريد الخير ونعرض عنه. كيف؟ هذا حقه ان يراعى. هذا حقه ان يبشر. هذا حقه ان يرغب. هذا حقه ان يرجى في الله شف الاية العظيمة. اول شيء سلام عليكم. سلام. اول شيء سلام يكفي انك - [02:54:30](#)
آمنت بايات الله لما جاءتك. سلام كتب ربكم على نفسه الرحمة مقتضى ذلك انه من عمل منكم سوءا بجهالة واعظم السوء والشرك وهو الكفر والفسوق والعصيان. الذي كانوا عليه قبل آآ وفاة آآ قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم. انه من - [02:54:47](#)
منكم سواء بجهالة سوء ما تاب من بعده واصلح واعظم التوبة في هذا الوقت هو الايمان بهذه الايات واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاصلاح في الدين. فانه غفور رحيم - [02:55:07](#)

هذه الآية تبشر كل مؤمن سبق الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم يهلكون الا انفسهم. وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. اي ولا يعود وبال - [02:55:20](#)

عن الحق واعراضهم عنهم الا عليهم. لكنهم لا يشعرون بذلك ايوه هذه بقى الايات هي هذه الآية كثيرة في القرآن الله تبارك وتعالى يبين عمل الكفار الصادين عن سبيل الله المجرمين. ثم يبين انهم لن يضرروا الله شيئا - [02:55:45](#)
ولا يحيق المكر السيئ الا بهم. نضرب ذلك امثلة. قال الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. يبين ويبين عاقبة ذلك. يبين لماذا؟ لنعلم ما يفعله هؤلاء ولنحتاط - [02:56:06](#)
ولنحذر ولنتخذ نحن كذلك العمل. وقل للذين لا يؤمنوا وعملوا على مكانتكم انا عاملون. آآ لكنه مع ذلك يبين انهم آآ اه سينفقون ثم تكون عليهم حسرة. ايضا الله سبحانه وتعالى قال ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغركم تقلبهم في البلاد - [02:56:26](#)
يبقى ربنا يبين ما الذي يعملون؟ وما الذي يجب ان ان نعمله نحن؟ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. ايضا ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا آآ والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور. يعني يبين انهم يمكرون - [02:56:47](#)
وقال كذلك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. ولا يحق المكر السيئ الا باهله. وقال ان الله ليصلح عمل المفسدين. ايات كثيرة جدا بان هؤلاء ما يهلكون الا انفسهم. طيب اذا كان هؤلاء ما يهلكون الا انفسهم - [02:57:04](#)

بنهيم عنه ونأيههم عنه فهل تحزن على هؤلاء؟ لا اولاً لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وقال الله سبحانه وتعالى من كفر فلا يحزنك كفره. وقال سبحانه وتعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضرروا الله شيئا. فكل مؤمن لا - [02:57:23](#)
ينبغي قط ان يحزن او ييأس مما يمكر به الكفار اه بدين الاسلام ابدانما يجب ان يعلم ويعمل. يجب ان يعلم ان الله تبارك وتعالى لن يضره ذلك شيئا - [02:57:44](#)

وان الله تبارك وتعالى متم نوره. تمام؟ هذه سنة الله. والامر الثاني ان يعمل وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم وانا ارى والله اعلم ان الله تبارك وتعالى انما ذكر آآ مكر اولئك - [02:58:02](#)

ونفقتهم في السبيل عن صد في ليصدوا عن سبيل الله. وذكر كل هذا المكر والكيد ليكون محركاً للمؤمن من يعمل لذلك قال ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون. فلا يكن صبر هؤلاء على باطلهم اعظم من صبرك على الحق. هؤلاء - [02:58:18](#)

يصبرون ان امشوا واصبروا على الهتك فيجب ان تعمل. اذا وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. هذه طمأنة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم بان ما يفعله هؤلاء من انهم ينهاون عنه وينهاون عنه وما يفعلونه من التكذيب هم يهلكون به ما - [02:58:41](#)

الا انفسهم. سبحان الله! يعني مش بس هم بيهلكوا انفسهم. لأ ما يهلكون الا انفسهم. يعني ان وبال ذلك والعاقبة عليهم فلذلك لا تبتأس ولا تياس ابدأ ولكن استبشر واعمل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يجعلنا من العاملين - [02:59:01](#)

هنا بقى سيأتي مشهد اخر وهو مشهد هؤلاء في الآخرة آآ طيب خلاص الفوائد ندخل في الايات اللي بعدها ولو ترى اذ وقفوا على النار عليكم. قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [02:59:21](#)

بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوث ولو ترى اذ وقفوا على ربهم - [02:59:46](#)

اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على ما فرمتنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزعون. وما الحياة الدنيا - [03:00:00](#)

الا لعبوا ولهوا ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون تفسير الايات قوله تعالى ولو ترى اذ اوقفوا على النار فقالوا يا ليتنا لن نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [03:00:21](#)

مناسبة الآية لمن قبلها. لما ذكر الله تعالى صفة من ينهى عن متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام. وينأى عن طاعته بانهم يهلكون انفسهم شرح كيفية ذلك الهلاك بهذه الآية. وايضا لما حكى تعالى عنهم في ايات سابقة انكارهم للحشر والنشر والبعث والقيامة. بين في هذه الآية - [03:00:39](#)

كيفية حالهم في القيامة وايضا لما ذكرت على حديث البعث في قوله ويوم نحشرهم واستطرد في ذلك الى شيء من اوصافهم الذميمة الذميمة في الدنيا عاد الى عن البحث فقال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار قبل ان نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [03:00:59](#)

الله تبارك وتعالى لما ذكر ان هؤلاء ينهاون عنه وينهاون عنه لابد ان تفهم ان الصحابة الذين سبقوا الى الاسلام آآ كثير من آآ اكابر قريش اللي هم يعني يعتبرون قريش لم يدخلوا في هذا الدين - [03:01:21](#)

تمام؟ اه مثل ابي جهل ونحوه فالقى الصحابي الكريم اه الذي سبق الى الاسلام بين هؤلاء يجعلون عدم دخولهم في الاسلام صدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا هل هذا المعنى - [03:01:40](#)

كان شبهة عند السابقين الاولين ضعف ايمانهم بسببه او شكوا في الدين بسببه على العكس بل كانوا يرون نعمة الله تبارك وتعالى عليهم ان اصطفاهم لهذا الدين ولم يصطفوا اولئك. بمعنى يا شباب انني - [03:02:00](#)

ان يبين لك معنا وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. يعني هؤلاء ينهاون ويا الاول. يناون يعرضون ويتركون هذا الدين لا يدخلون فيه. وينهاون الناس ويعذبون الصحابة الكرام فهل هذا التعذيب وهذا النهي وهذا الاعراض كان سببا في ان يشك الصحابي في دينه بناء على - [03:02:20](#)

ان آآ الاشراف من قريش لم يدخلوا بالعكس هذا كان سبب لان يعظم شكره لله تبارك وتعالى بان اختاره هو دوننا عن هؤلاء فهذا طرف من بيان ومن يليقون الا انفسهم. فكيف يكون فعل هؤلاء مثبتا للصحابة الكرام على اللي هم الذين سبقوا - [03:02:42](#)

هو استضعفوا وعذبوا في سبيل الله تبارك وتعالى ربنا قال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. طبعا هذه الآية كلمة لو ترى او افرأيت يعني ايات كثيرة تأتي هكذا - [03:03:05](#)

وربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بامر سيقع. ومنه هذا الامر انهم اذا وقفوا على النار يعني عاينوا العذاب ماذا سيقولون؟ يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. وهذا يبين ان اعظم ما جاءت به هذه السورة ايات الله - [03:03:24](#)

ان آآ وان هؤلاء الذين كذبوا بايات الله تبارك وتعالى آآ تكون حسرتهم عظيمة يوم القيامة. لماذا؟ لانهم يودون ان يردوا والا يكذبوا بايات الله وان يكونوا من المؤمنين بايات - [03:03:45](#)

الهي ومن المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل يا زاهية اليكم قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار. اي ولو رأيت يا محمد هؤلاء الكفار والمشركين وقد اوقفوا يوم القيامة على النار. فشاهدوا ما فيها من الاهواء - [03:04:00](#)

لرأيت امرا عظيما وشأنا فظيعا. فقالوا يا ليتنا يا ليتنا نرد. كيف يقول هؤلاء المشركون حينذاك؟ يا ليتنا نعاد الى الدنيا كي نؤمن ونعمل صالحا. كما قال سبحانه وتري الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من السبيل - [03:04:19](#)

وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفورا وهم يصطلحون فيها ربنا رجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما نتذكر فيهما وتذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيرا.

الاية - [03:04:38](#)

ولا نكذب بآيات ربنا. اي واذا عدنا الى الدنيا فلن نكذب بالادلة والبيانات التي جاءتنا من ربنا ونكون من المؤمنين اي ونكون من المؤمنين حقا. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. اي ما زعموه من انهم لو ردوا الى الدنيا لامنوا - [03:05:01](#)

قوله ونكون ونكون من المؤمنين يعني نكون من المؤمنين بآيات الله وليس المراد المؤمن حقا هنا ليس الكلام هنا عن درجات الايمان. حتى نقول من المؤمنين حقا لا وانما المراد ان ان نكون من المؤمنين الذين امنوا بآيات الله - [03:05:20](#)

اتفضل اكمل عليكم. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل اي ما زعموه من انهم لو ردوا الى الدنيا لامنوا بدعوى انه ظهر لهم الان صدق رسول الله تعالى. ليس - [03:05:38](#)

صحيحا بل كانوا يعلمون صحة رسالتهم وصدق وصدق نبوتهم ولكنهم كانوا في الدنيا يخفون ذلك في قرارة ظلما وعنادا. فلم يظهر لهم يوم يوم القيامة شيء جديد. ليكونوا عالمين به فيعذروا. بل ظهر لهم ما كان معلوما لديهم من قبل - [03:05:51](#)

وانما اتمنى العودة الى الدنيا لا رغبة وحباً في الايمان كما زعموا كذبا. فانهم لو ردوا لعادوا للكفر الذي هو طبعولهم وسجية. ولكنهم تمنوا ذلك لما عاينوا العذاب الذي لا طاقة لهم باحتماله. كما قال تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام - [03:06:11](#)

انه قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال تعالى مخبرا عن فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا نعم طبعها هذه مقدمة هذه مقدمة لما سيأتي بعد ذلك من قول الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قد - [03:06:29](#)

انه لا يصونك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فيبين الله سبحانه وتعالى انك جئت بآيات بينات. لا يسع هؤلاء يعني ان آآ آآ يعني الا ان يجحدوها فقط - [03:06:52](#)

بمعنى ان هم يعلمون انها الحق. ولكنهم يجحدون بها فهذا بيان ان هؤلاء كفروا مع انهم جاءتهم آيات بينات هذا القول تمهيد لهذه الاية. بعض اهل العلم يرى ان قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من لما هم قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [03:07:08](#)

وما اخفى شركهم لكن بعد ذلك بينوا انهم كانوا مشركين. وآآ تمنوا ان يردوا الى الدنيا حتى يتركوا هذا الشرك وان وان يؤمنوا بآيات الله ولا يكذبوا بها. بعض اهل العلم يرى ذلك. طيب اتفضل اكمل - [03:07:31](#)

احسن الله اليكم قولوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. ايوه لو ردوا الى الدنيا فامهلوا ليؤمنوا ويعملوا صالحا لرجعوا الى مثل ما كانوا عليه من قبل. من الكفر والعصيان - [03:07:49](#)

وانهم لكاذبون. اي وهم كاذبون في قولهم يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الاية وقالوا ان هي الا حياة الدنيا وما نحن بمبعوثين. اي وقال هؤلاء المشركون المنكرون للبعث لا توجد حياة اخرى لنا سوى هذه الحياة التي نعيشها - [03:08:03](#)

شعاع في الدنيا وما نحن بخارجين من قبورنا وما ثم حساب ولا ثواب ولا عقاب ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [03:08:20](#)

بعض اهل العلم المفسرين كان يقول ماذا؟ وهو قول حسم جدا في هذا المعنى ان الاية تقرأ هكذا بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا - [03:08:36](#)

يعني ان اولاء بعدما عاينوا العذاب ووقفوا على النار لو ردوا الى الدنيا ماذا سيقولون؟ سيقولون اني الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وهل الوجه حسن جدا؟ يعني هل هذا الكلام الله تبارك وتعالى يذكر عنهم؟ ما الذي كانوا عليه في الدنيا؟ ام ما الذي سيقولونه اذا ردوا - [03:08:56](#)

الدنيا بعدما وقفوا على النار فابن جرير ذكر عن ابن زيد آ وهو احد كبار المفسرين ان هذا خبر من الله تعالى عن هؤلاء الكفرة الذين وقفوا على النار انهم لو ردوا الى الدنيا لقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. وفي الواقع هذا المعنى بليغ جدا لماذا - [03:09:19](#)
تصور ان هؤلاء يعني وقفوا على النار ورأوا الجنة والنار وعلموا البعث رأوه وشاهدوه ولو ردوا بعد ذلك لقال ان هي الا حياتنا الدنيا دنيا وما نحن بمبعوث الدار ارضا في الآخرة ولا في بعث - [03:09:40](#)

وسبحان الله هذا يعني كأنه شاهد لقول الله عز وجل وان يرى كل اية لا يؤمن بها. وحتى شاهد ايضا لي اه قول الله تبارك وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. قبل وفي رواية قبلا - [03:09:57](#)
يعني لو رأوا الجنة والنار وعابنوا كل شيء ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فهؤلاء لم يشأ الله تبارك وتعالى ان يؤمنوا نسأل الله الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد لله الحمد لله ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا - [03:10:13](#)

يعني كثيرا ما الواحد ينظر الى الكفار يعني ملايين الكفار في هذه الدنيا والله سبحانه وتعالى يعني اصطفانا للاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين. وان يثبتنا على هذا الهدى. نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على - [03:10:27](#)
هذا الهدى والا يجعلنا غافلين عن ذكره وشكره. اتفضل اكمل الله اليكم. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. اي ولو رأيت يا هؤلاء القائلين ما هي الا حياتنا دنيا وما نحن بمبعوثين. وقد اوقفوا بين يدي الله تعالى لرأيت امرا فظيعا وهولا عظيما. قال اليس هذا بالحق - [03:10:44](#)

قال الله تعالى موبخا لا قال الله تعالى لهم موبخا. اليس هذا البعث الذي كنتم في الدنيا تظهرون انكاره حقا ثابتا وليس بباطل كما كنتم تدعون فاجابوا معترفين والله انه لحق ثابت. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي فقال الله تعالى لهم - [03:11:05](#)
العذاب الذي كنتم في الدنيا تكذبون به لأ هم لم يقولوا والله وانما قالوا بلى وربنا وهذا ابلغ يعني انا استغرب لماذا مسلا يأتي واحد فيفسر كلمة بكلمة مع ان الكلمة بينة - [03:11:25](#)

هم قالوا بلى وربنا. فلماذا احنا نقول هم قالوا والله انه لحق ثابت. لأ هم قالوا بلى وربنا. اليس هذا بالحق؟ جواب ليس يكون بان تقول بلى. اذا كان الامر واقعا - [03:11:41](#)

قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون كلمة بما كنتم تكفرون. هذا بيان لعدل الله تبارك وتعالى وانه لا يطلب مثقال ذرة بما كنتم تكفرون بكفركم انتم ستذوقون العذاب قلت وقلت لك - [03:11:55](#)

اجمع اي اية فيها اضلال من الله لعبد او عذاب او عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان تجد سببا من العبد لها والله تبارك وتعالى غني عن عباده ولا يظلم مثقال ذرة. قال هنا فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [03:12:12](#)

اتفضل اكمل الله اليكم. اي فقال الله تعالى لهم فذوقوا مس العذاب الذي كنتم في الدنيا تكذبون به. فذوقوه اليوم جزاء على كفركم في الدنيا. قد خسر الذين كذبوا لقاء الله. اي قد خاب وحرم الخير كله - [03:12:32](#)

الذين انكروا البعث بعد الممات. ولقاء الله تعالى للحساب ونيل الثواب والعقاب. وقد اوجب لهم هذا التكذيب في الدنيا ترك الطاعات اقتراف المحرمات حتى جاءتهم الساعة بغتة حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. اي حين - [03:12:50](#)

الساعة التي يبعث الله فيها الموتى من قبورهم فجأة يقولون تحسرا ما اعظم ما اعظم ندامتنا على تفريطنا في الاستعداد لهذا هذا اليوم وتضييعنا لوقائنا واعمارنا في الدنيا. كما قال تعالى - [03:13:10](#)

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتىكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. ان تقول نفسي يا حسرتاه على ما في جنب الله وان كنت لمن الساخرين - [03:13:26](#)

الاية لذلك اعظم يعني الايمان بوابة الايمان هي الايمان بالله واليوم الآخر. والله تبارك وتعالى آ بين انه خلق السماوات والارض بالحق. قال الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان - [03:13:40](#)

ساعة لآتية هذا هو الحق الحق ان الله سبحانه وتعالى خلق العباد وامرهم ونهاهم وهداهم وبين لهم الرسل وانزل الكتب وانه لابد ان يبعثهم وان يحاسبهم وان يجازيهم والا يسوي بين المسلم والمجرم. هذا هو الحق - [03:14:00](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى في اول وحي لموسى عليه السلام ماذا قال الله تبارك وتعالى له وركزوا في هذه الاية العظيمة الجامعة. قال الله عز وجل انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم - [03:14:18](#)

الصلاة لذكرك. ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدنك عنها لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. من اول الواحد بين الله سبحانه وتعالى ان الساعة اتية وانه يوجد من يصد عن الساعة فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها. فهؤلاء خسرون - [03:14:34](#)
قد خسر الذين كذبوا بقاء الله. كذبوا بالبعث والحساب والجزاء وعاشوا في هذه الحياة الدنيا اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فبناء لان الايمان باليوم الاخر ليس مجرد علم وانما هو عمل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [03:14:59](#)

لذلك ربنا ماذا قال سبحانه وتعالى؟ وانا حتى عملت عنها كلمة كده كانت يعني اشبه بما يسمى بالخاطرة آآ يوم يتذكر الانسان يومئذ يومئذ يتذكر الانسان يوم يتذكر الانسان وان له الذكرى - [03:15:21](#)
في اه سورة في سورة الفجر ربنا سبحانه وتعالى لما قال كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت له في حياتي. المعنى عظيمة جدا - [03:15:36](#)
لان الانسان في في الآخرة سيتحسر وسيندم على كل ما فرط فيه في الدنيا. فسنأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يجعلنا عاملين لهذا اليوم. قال النبي صلى الله عليه لمثل هذا فليعمل العاملون. هذا هو الذي يعمل له - [03:16:01](#)

هذا هو السعي يوم يتذكر الانسان ما سعى اتفضل اكمل الله اليكم. وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. اي وهؤلاء الذين كذبوا بقاء الله يحملون ااثامهم وذنوبهم يوم القيامة على ظهورهم. الا - [03:16:20](#)
اي لا بأس ما يحملونه من ااثام وما الحياة الدنيا الا لعبونه ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون فلا تعقلون. مناسبة الاية لما قبلها لما جرى ذكر الساعة وما يلحق للمشركين فيها من الحسرة على ما فرطوا. وكان المنكرون للبعث والقيامة تعظم رغبتهم في الدنيا - [03:16:38](#)
وتحصيل لذاتها ذكر الله تعالى هذه الاية تنبيهها على خساسة الدنيا وركاكتها. وتذكيرا للناس بان الحياة الدنيا وان عليهم ان يستعدوا للحياة الآخرة. وايضا لما ذكر تعالى قولهم وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا ذكر مصيرها. وان منتهى امرها انها - [03:16:58](#)
منقضية عن قريب فصارت شبيهة باللغو واللعب. اذ هما لا يدومان ولا طائل لهما كما انها لا طائل لها. اللغو واللعب اشتغال بما لا ما به ولا منفعة. كذلك هي الدنيا بخلاف الاشتغال باعمال الآخرة. فانها التي تعقب فانها التي تعقب المنافع والخيرات. فقال - [03:17:17](#)
قال تعالى وما الحياة الدنيا الا الا لعبوا وله. قبل ان ندخل قبل ان ندخل في هذه الاية طبعاً ربنا سبحانه وتعالى قال وهم يحملون اوزار زارهم على ظهورهم يأتي بعض الناس هنا وينظر الى مثل هذه الايات ويحاول ان يتصورها وان يقيسها على الدنيا. كيف يحمل الانسان وزره على ظهره - [03:17:37](#)

سؤال كيف في هذه الامور الغيبية هو من اصل الخطأ؟ هو اصله خطأ. لماذا لان هذا نبأ جاءنا عن الله تبارك وتعالى، يجب ان نؤمن به وان نصدق به اما كلمة كيف؟ فالكيفية لا تدرك الا بامرین. اما برؤية الشيء. تمام؟ او رؤية نظيره هذا امر اللي هو خاص الرؤية. او بخبر عن صادق - [03:17:59](#)

فنحن لم يخبرنا الله تبارك وتعالى بكيفية ذلك ولم ولم نرى ذلك. فبالتالي لماذا ننشغل بسؤال كيف هنا يعني لما ربنا سبحانه وتعالى آآ يقول مثلاً في القرآن آآ كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم. تمام؟ او حديث مثلاً اي حديث من امور الغيب؟ لا ينبغي لنا ان - [03:18:20](#)

ندخل عنه بسؤال كيف وانما اه هذا كيف غير معلوم لنا ولا قبل لنا بعلمه اصلاً لانه من الغيب. فيجب ان نؤمن به. اذا وهم يحملون اوزارهم على اي اية - [03:18:46](#)
تذكر في يوم القيامة سواء في الجنة او في النار او في الامور اللي هي قبل يعني عند البعث لا ينبغي قط ان احنا ندخل فيها بسؤال الكيفية لان هذا امر - [03:18:59](#)

من الغيب ويجب ان نؤمن به طيب ربنا هنا ماذا قال؟ وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الآخرة. الدار الآخرة هي لقاء الله. وهو

الذي كذب به اولئك. ربنا كثيرا ما يبين ان الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر - [03:19:09](#)

وفي اية جامعة جدا في هذا المعنى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. ايهم احسن عملا. فالارض فيها زينة فيها لعب فيها لهو.

هذا ابتلاء ما هو الابتلاء هنا؟ من الذي يشغل بالزينة واللعب والتفاخر والتكاثر - [03:19:26](#)

ويشغل عن العمل للآخرة. ومن الذي يكون احسن عملا؟ لذلك ختمت هذه السورة المباركة. وآآ هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ظل

سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهذه الاية تبين انه لا ينبغي للمؤمن ان يغتر بالدنيا ولا - [03:19:47](#)

ان تشغله الدنيا عن الآخرة. ولا ان ان يعظم شيئا من الدنيا ولا ينبغي كذلك ان آآ يبخل بشيء من الدنيا لله تبارك وتعالى. وانا قلت قبل

ذلك في التعليق على حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [03:20:07](#)

اجود ما يكون في رمضان حينما يأتيه جبريل ويدرسه الوحي. قلت ان من تعلم الوحي والقرآن سيعظم العظم ويصغر الصغير فلذلك

يهون عليه كل شيء في سبيل الله. فيجود بوقته وماله ونفسه في سبيل الله عز وجل. بمعنى انك اذا علمت ان كل ما - [03:20:23](#)

على الارض يفنى ويبعد وانا لجعلون ما عليها صعيدا جزا وانه لم يبق منها الا العمل الصالح. لذلك سماه الله الباقيات الصالحات. هذا

يجعلك تبذل للباقي ولا تتحسر على الالفان - [03:20:43](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم او بما آتاكم في القراءة الآخرة. فاذا هذه الاية موقعها

عظيم من نفس المؤمن وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهم - [03:21:01](#)

هي اولا متاع زائل. متاع الغرور ولن يبقى. لن يبقى لك منه الا العمل الصالح ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. هي الدار الآخرة خير

على كل احد؟ لا. ليست خيرا على كل احد. هي شر على الكافر. لكنها خير - [03:21:14](#)

للمؤمن ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون يعني هؤلاء الذين كذبوا بايات الله واثاروا الدنيا على الآخرة. افلا يعقلون انهم

اثاروا هذا الفاني على الباقي؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [03:21:31](#)

من يوثرون الآخرة ويجعلنا من المتقين الذين تكون لهم الآخرة خير. والآخرة خير وابقى اتفضل اكمل الله اليكم وما الحياة الدنيا الا

لعب وله. اي وليست هذه الحياة الدنيا وليست هذه الحياة الدنية زمنا ومرتبة باعمالها ولذائذها وشهواتها ومتاعها سوى لعب ولهو. كما

قال تعالى اعلموا انما الحياة - [03:21:47](#)

الدنيا لعبوا وله وزينته وتفاخروا بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون

حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [03:22:17](#)

نلاحظ في هذه القرية الله سبحانه وتعالى الذي خلق الحياة الدنيا وما فيها هو الذي يعلمنا كيف ننظر اليها يعني شوف اكثر الناس

يعيشون لماذا؟ لملا بسهم ولشاكلهم ولجسادهم ولمتعتهم. ممكن يبقى ساعات طويلة - [03:22:35](#)

طويلة جدا يتفرج على اليوتيوب في طريقة مثلا آآ تنعيم الشعر. او آآ ترطيب البشرة. آآ او كيف آآ انتزه آآ او ما هي الاماكن السياحية

مسلا في باريس اه او مثلا ممكن يدخل في برنامج بالساعات عشان يعرف ازاى ينقص وزنه. تمام - [03:22:55](#)

طيب في المقابل هل هو يبذل لدينه كما يبذل؟ مش هنقول اكثر؟ مش هنقول اكثر. لا حتى كما يبذل لدنياه يعني هو ممكن مثلا يروح

يقدم في شركة يبقى يتعلم لغة بالسنوات ويتعلم كمبيوتر وياخذ شهادات كل ده عشان يعلم - [03:23:17](#)

مرتبته. تمام؟ ويصحى بدري يلحق الاتوبيس هل هو يبذل لدينه ولاخرته مثلما يبذل لدنياه قال النبي صلى الله عليه وسلم في

الحديث الصحيح اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري - [03:23:35](#)

واصلح لي دنياي التي فيها معاشي فرق بين عصمة الامر وبين المعاش فلذلك هنا يريد منك ان تنظر الى الدنيا كما خلقها الله. هي لهو

ولعب فلا ينبغي ابدا ان تتحسر على شيء فاتك منها ولا ان يعظم فرحك بشيء آتاك منها - [03:23:53](#)

هي امور عادية. انما الذي ينبغي ان يفرح به وان يتحسر على فواته هو العمل الصالح. الله سبحانه وتعالى لم يحرم عليك الطيبات.

بالعكس ربنا سبحانه وتعالى امرك ان تأكل من طيبات ما رزقك الله - [03:24:14](#)

وتستمتع ونهى ان تحرم طيبات الله. لكن لا ينبغي ابدا ان تنسى نصيبك من الدنيا. يعني ان تأخذ من دنياك لاخرتك. لان الآخرة خير

وابقى لابد ان ان تنظر في يومك كيف يمضي يومك - 03:24:28

انت يمكن ان تقيس يومك كيف يمضي؟ واطبت على الصلوات وعلى الفرائض هل اديت الحقوق التي عليك؟ هل سارعت في

الخيرات؟ والخير والسبق في اداء الفرائض وفي الاكثار من النوافل؟ وفي - 03:24:44

لترك المشتبهات وكذلك في الاقتصاد في المباحات. انسان عايش على الترف واللعب عمال يلعب في الالعب الكمبيوتر واللهو. وعائش او واحد ثاني عايش في الجيم ليل نهار عايش في الجيم يبري عضلات. لأ. انا من اكثر الناس من يدعو الناس الى الرياضة -

03:24:57

النشاط والجد. لكن ليس ان تعيش في الجيم ليل نهار قابلت عدد من الشباب عايش ليل نهار في في الجيم اللي هو صالة الالعب. ليل

نهار عمال يبري في عضلات ويرجع البيت ينام - 03:25:13

وينام عن الصلاة ولا يكثر من النوافل ولا شيء. هو بس كل شوية يلعب آآ جيم ويبص في المراية ويقيس نفسه على الصور اللي فيها اجسام اللاعبين هل خلقك الله لتربي عضلات عشان تعتني ببشرتك وتعتني بشعرك لأ دي اشياء من الكماليات يفعلها الانسان الله جميل

يحب الجمال بلا شك - 03:25:26

لكن لابد ان تفهم ما الذي خلقك الله له وما هو الباقي؟ لن يبقى شكلك ولن يبقى جسمك ويبقى سيارتك ولن يبقى بيتك ولن يبقى

الموبايل ولن يبقى اللاب توب دلوقتي ممكن يكون عنده عشر اجهزة كل جهاز لشيء - 03:25:46

لماذا الانسان يعيش في ترف ولماذا يكثر من هذه الامور الاقتصاد في المباحات وفي الترف هذا اصل عظيم. والنبي الكريم صلى الله

عليه وسلم خيره الله بين ان يؤتيه من - 03:25:59

الحياة الدنيا ما شاء وبينما عند الله فاختار ما عند الله لماذا؟ لانه اعلم الناس بان ما عند الله خير وابقى. وما عند الله خير للابرار يبقى

الانسان منا لابد ان ينظر الى نفسه. ما الذي يقدمه لدينه - 03:26:11

يعني ممكن انسان والله يذهب يأكل في المطعم ما يساوي خمسمائة دولار مثلا لو عزم اصحابه. وفي المقابل هو لما يكون محتاج كتاب زي الصحيح البخاري مسلا هيدرسة يضمن عشرة دولار يشتري بها الكتاب. اي والله العظيم رأيت هذا. واحد ممكن يشتري غداء

اعزكم الله بخمس - 03:26:26

يعني بخمس تلاف ليرة يعني او خمس تلاف جنيه قل ما يعادل مثلا بكام ؟ بميتين دولار مسلا او ثلاثمئة دولار. وهو نفسه يظن بصدقة

او بكتاب يشتريه او او ربما لا يخرج الزكاة - 03:26:46

وممكن يسافر يتفصح في باريس او في امستردام مثلا وهو ما رحش عمل عمرة ولا حج حج الفريضة. فلا بد ان نعي هذا ان الحياة

الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد لكنها كمثل غيث اعجب الكفار نباتوا ثم يهيجوا ففتروا مصفرا ثم يكونوا

حطاما. كل هذا - 03:27:03

سيصير حطاما وانا لجاعلون ما عليها صاحبا جززا بالنسبة للمرأة كثير من النساء عايشة لشكلها ولجسدها ولبشرتها ولشعرها هي عايشة كده بس فقط. تمام هو الله سبحانه وتعالى نعم الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تتبعلي لزوجك او اي معنى من المعاني اللي

هو يعني ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ان - 03:27:23

نعم هذا للزوج لكن ان المرأة تعيش هكذا تبحث في العطور وتبحث في مكياج وتبحث في البشرة وتقضي اليوم كله لأ هذا يمكن ان

يأخذ جزءا من اليوم جزءا يسيرا - 03:27:47

لكن لا ينبغي ابدأ ان تعظمي هذا الامر. ولا ينبغي ابدأ ان تتحسري على شكلك شكلك او لونك او شعرك او جسدك او اي شيء من هذا.

هذه امور تافهة - 03:28:00

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. وفي رواية ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى ماذا؟ موضعين. موضعين. وهذا الموضعان لا

سلطان لاحد عليهما. الميدان مفتوح امامك وامامك - 03:28:11

ولكن ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم. ايه الامرين دول فينبغي للانسان ان يصلح قلبه وان يصلح عمله. هذا هو الذي يبقى هذا هو نظر

الله. تصوروا بقى تصوروا انسان ربنا يقول له انا لا انظر الى - 03:28:29

لا شكلك ولا لونك ولا جسمك ولا بشرتك ولا شعرك ولا اي شيء انا اريد قلبك وعملك فكيف يعيش في الدنيا شعره وجسده وشكله والموبايل وكذا وبشرته وضوافره والله العظيم حاجات - 03:28:45

يعني غريبة وهو مع ذلك مفرط في اخص ما ينظر اليه الله تبارك وتعالى وهو القلب والعمل يبقى لابد ان الانسان يتأمل ويحاسب نفسه لا اقول الانسان يجلد نفسه ولا يحاسب نفسه لازم. بل الانسان على نفسه بصيرة. انظر ما الذي تبذله من وقتك وجهدك وتفكيرك

- 03:29:03

وعملك لما ينفعك في الآخرة. وانظر في المقابل لما تبذله لشهوتك ومتعتك. طبعاً بتكلم عن الشكوى المباحة ودنياك نجد ان الانسان يحتاج مراجعة لان شباب الانسان اذا عرض نفسه على صبغة الله التي اراد الله منا ان نكون عليها لا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسي

ظلمنا - 03:29:26

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يعملون للآخرة وان تكون الآخرة خيراً لنا. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. اي واما الآخرة فانها في ذاتها وصفاتها وبقائها ودوامها ونعيمها والعمل لها - 03:29:46

والاستعداد لاجلها في الدنيا بالايمان والعمل الصالح خير من الدنيا الذين يفعلون ما امر الله تعالى به ويتركون ما نهى عنه. كما قال عز وجل وللآخرة وخير لك من الاولى. وقال تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا. وعن المستورد ابن شداد

- 03:30:06

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه يحيى بالسبابة في اليم. فلينظر بما يرجع - 03:30:27

قوله تعالى افلا تعقلون اي افليست لكم ايها المكذبون بالبعث عقول تدركون بها حقيقة كل دار وايهما اولى بالايثار ونلاحظ ونلاحظ يا شباب ان ان الله تبارك وتعالى آآ كثيرا في القرآن ما يبين - 03:30:42

آآ هذا الامر وهو منزلة العمل الصالح فيقول الله سبحانه وتعالى مثلاً والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ويقول للكافر اولئك هم شر - 03:31:03

ويقول المؤمن اولئك هم خير البرية. تمام ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم تمام؟ ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك مناسبة يمكن ان يذكر فيها بمنزلة العمل الصالح وما اعده الله للمؤمنين الا نبه عليه - 03:31:18

انه جاء اه بعض الصحابة يعني لما رأوا في اه اه رأوا شيئاً من الحرير او الديباج او نحو ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم قال قدير سعد في الجنة خير من هذا. المناديل اللي بيمسح فيها ايده خير من هذا - 03:31:35

وقال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. احاديث كثيرة جدا جدا يبين فيها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وعمله قولي وعمله كان النبي صلى الله عليه وسلم خير من بين ذلك بعمله - 03:31:51

انه كان يرجو ما عند الله ويعظم العمل الصالح واشد الناس حرصاً عليه صلى الله عليه وسلم والله تبارك وتعالى امره وقل رب زدني علماً ونهاه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق رب - 03:32:08

بك خير وابقى. والامام احمد رحمه الله قال له ولده اشارة على رجل قال انظر ان هؤلاء رزق مالا كثيراً كان الامام احمد طبعاً يعني يعيش في يعني في فقر وكان يعني آآ قد آآ عرف هدفه في هذه الدنيا في آآ طلب العلم والتعليم - 03:32:26

وكذلك تصنيف الكتب. فكأن ولده يقول يعني فلان معه ما له واحنا ما معناش يعني فلوس يعني فقال له آآ والده العالم الناصح قال يا بني ورزق ربك خير وابقى. لان رزق الله - 03:32:45

اعظم رزق هو الاسلام. واعظم رزق هو ان تهدي الى العمل الصالح. اما ما دون ذلك من الدنيا ومتاعها فالله سبحانه وتعالى يرزق اكثر الناس حتى. ما كده يعني بل ربنا قال ولو - 03:33:02

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابواباً وسرراً عليها

يتكئون وزخرها وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والخرة عند ربك للمتقين - 03:33:16

فلا ينبغي ابدا للعبد ان يتحسر على شيء فاته من هذه الدنيا. اقسم بالله لا تستحق لا تستحق ان يعظم فرحك على شيء مما جاءك.

نعم الانسان يفرح مما جاءه. تمام؟ لكن لا ينبغي ابدا ان يعظم فرحك على هذه الامور - 03:33:33

من المعاش وانما يعظم فرحك بطاعة الله لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبر جماعة من اصحابه آآ لما قال لهم ابشروا واعلموا آآ ان

انه لم يصلي احد منكم في هذه الساعة الا - 03:33:48

قال الصحابي الكريم فرجعنا فرشا. يعني فرحوا بهذا. ولذلك الذي كان يتحسر عليه الصحابة هو العمل الصالح لما قال عمر آآ ابن عمر

رضي الله عنه لما علم متأخرا ثواب من شهد صلى على الجنازة وبقي معها حتى تدفن - 03:34:02

هو له قيراطان والقراط مثل جبل احد قال كم فرطنا في قراريط فالشاهد ان آآ ينبغي ان يكون اعظم ما تفرح به. اولاً اعظم ما تطلبه

وتتعلمه العمل الصالح. واعظم ما تفرح بهدايتك اليه - 03:34:21

العمل الصالح. واعظم ما اه تتحسر عليه العمل الصالح. واكثر ما تحرص على تعويضه اذا فاتك العمل الصالح. كل هذا لماذا؟ لان العم

الصالح هو وحده الذي يبقى منك لن يبقى منك شيء لا التيشيرت ولا الجاكيث ولا الموبايل ولا تسريحة ولا اي حاجة غير دي.

كل هذا - 03:34:37

منظر لا ينظر الله اليه. يعني لا ينظر الله الى الله اليه نظر حساب. الا اذا تعدى الانسان فيه حد الله او فعله لوجه الله. تمام لكن وهذا

من العمل. لكن الله ينظر الى قلبك وعملك فانظر ماذا في قلبك وماذا في عملك لانهما فقط محل نظر الله تبارك - 03:35:01

وتعالى الذي تؤاخذ به. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال. وخلينا نقف هنا. جزاكم الله خيرا وبارك

الله فيكم واحسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا يا زاهر حبيبي ورضي الله عنك - 03:35:21

موعدنا غدا باذن الله تبارك وتعالى يعني نخليها الساعة السادسة السادسة باذن الله وارجو ان شاء الله ان احنا يعني آآ

نختم هذا المجلد آآ ها اسبوع باذن الله. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا. اكتروا من الدعاء واكتروا من الاخذ باسباب ان

يفتح الله - 03:35:35

وعليكم في علم هذا الكتاب العظيم وان يجعل الله تبارك وتعالى طاعته خير ما تطلبون. واهم ما تطلبون. واكتروا من الدعاء اللهم

مصرف القلوب صرف قلوبنا الى وطاعتك والله هذا المعنى العظيم صرف اجعل قلوبنا متوجهة للطاعة له - 03:35:54

لان الله ممكن واحد يشقى في حياته يعني يعيش حياته كلها عشان شعره كان في واحد اعرفه فضل اربع سنين عايش لشعره فعلا

بيشتري مش عارف كريمات وبيشتري عشان يطول شعره ويلفه كده بشكل معين. والله سبحانه الله! وواحد تاني عايش لجسمه

وواحد عايش لمتعته ولشهوته - 03:36:13

الشكل نعوذ بالله ان ان نخسر انفسنا كل كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتيقها او مضيقها. اللهم مصرف مصرف القلوب صرف

قلوبنا الى طاعتك. يعني اجعلنا نتعلمها نحبا نبذل لها نفرح بها - 03:36:35

اه نعوضها اذا فاتتنا. صرفها. هذا معنى هو العزيمة في الرشد. منا نسألك العزيمة في الرشد. يعني اذا رأينا امرا من الخير لا نتردد وانا

اعزم عليه. كثير من الناس يعرض امامه خير كثير. دروس ومقراًة. وقراءة مثلا لصحيح بخاري او تعلم او دعوة او انفاق - 03:36:54

ومع ذلك يبخل ويضن. مع انه متسرع ويبذل لغير ذلك. فنسأل الله سبحانه وتعالى اللهم مصرف القلوب. صرف قلوبنا الى الى

طاعتك. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. بارك الله فيكم وجزاكم

الله خيرا وثبتكم الله على الهدى - 03:37:14

احمدوا الله عز وجل ان ان الله سبحانه وتعالى جمعنا على هذا الكتاب العظيم وجعلنا ممن يقضون اوقاتهم اليوم يا شباب كده

ضايح اربعة وعشرين ساعة من عمرك اعرف ان كل وقت يضيع لن يرجع لن يعود الى يوم القيامة - 03:37:34

وده يجعلك تضن بكل كل ثانية من وقتك. اجعلها في الذكر. اجعل في ايديك مصحف على طول وانت ماشي اول ما تكون عندك دقيقة

او دقيقتين افتح اقرأ آيات او معك مسلا نسخة من مختصر البخاري او من اي كتاب او استمع الى الاشرطة النافعة. حملها على الهاتف

يعني لابد ان يكون عندك جدول ليس عندك اي فراغ. يعني ما كان مغفور فيه كثير من الناس الصحة والفراغ. مغبون يعني خاسر. يبذل يبذل صحته فيما يهلكه. عيش على عايش على الموبايل على الالعاب. على الافلام على المسلسلات على البرامج التافهة على

متابعة التافهين الفارغين - 03:38:07

تمام او او يهلك وقته ويضيع صحته ويهلك ما له. لا خير ما انفق فيه الصحة والوقت والمال والنفس هو ما يبقى لك في الاخرة

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 03:38:30

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الباقيات الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:38:46